



رسالة بغداد  
ص: ٨٠ + ٩

## الأمريكي البسع في مصر...

(ص: ٦٦ + ١٧)



بيروت - ص. ب. : ٢١٢  
تلغرافون : ٢٠٩٢٣٠

السبت ٢٣ آذار ١٩٧٤  
العدد ٢٤٥ - السنة الخامسة

أصدرها عام ١٩٦٩ اشتمية  
عسان كفتاني  
المدير المسؤول  
احمد ابو زياد  
المدير الفني  
محمود داورجي

تحت النكسة

Table with 2 columns: Country, Value. Includes Lebanon, Syria, Jordan, Iraq, Kuwait, Yemen, Saudi Arabia, Libya, and Arab League.

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و...  
والذين ٢٥ ل.ل. - للمؤسسات  
والدولار الرسميه ٥ ل.ل. -  
للطلاب والعمال والفلاحين  
١٥ ل.ل. في العراق -  
الكويت والخليج - السعوديه  
١٠ ل.ل. - السودان - ليبيا  
١٠ ل.ل. - الجزائر - المغرب  
٥٠ ل.ل. - للتوسيات والودائع  
الرسميه ١٠٠ ل.ل. - للطلاب  
والعمال والفلاحين ٤٠ ل.ل. -  
هن ٥ دينار - ارميا -  
الولايات المتحده - تدا -  
اليابان - باكستان - الصين  
١٠٠ ل.ل. - ايران ٢٢ دولار او ٨٥ ل.ل.  
اوروسا الشرقية والغربية  
٢٥ دولار او ٦ ل.ل. - امريكا  
الجنوبيه ٤٠ دولار او ١٥ ل.ل.

الاستاذان يدعوا مقدماتنا  
أو مواصله صريته ويرسل  
باسم جريدة البيروت

بيروت - لبنان  
صكوزيش المزرعة  
ملك كاجل عبدالله مرزوق

AL - HADAF  
TEL. 309230  
P.O. Box 212  
BEIRUT - LEBANON  
Saturday 23-3-1974  
No. 245 - VOL. 5



تحية وبعد

العرب في  
الدايمارك  
يتمسكون  
بحرب الشعب

ادانت « الرابطة العربية في  
البحارك » مؤتمر جنيف والقرارات  
التي صدرت منه، وتحتج بالحركات  
التي تحاول الزج بحركة المقاومة  
الى ردهات التسوية الاستسلامية.  
وجاء ذلك في بيان اصدرته  
الرابطة العربية بحدود موقفها من  
الحركات السياسية الشطية بعد  
حرب تشرين .  
وقد وصف البيان مؤتمر جنيف  
بانه « مثل خطرا على مسير  
الثورة واستمرارها » وقال ان  
المواقف على هذا المؤتمر هي  
« خائفة وطمنة وقسوة لآلاف  
الشهداء الذين سقطوا من اجل  
تحرير كامل التراب الفلسطيني » .  
واضاف البيان ان ادراك الحقيقة  
الوضع الذي تعيشه جماهيرنا  
العربية ونعمتنا الكامل لخطورة  
المرحلة التي نمر بها حركة المقاومة  
الفلسطينية من غير تضالها الشان  
وتشعر ايماننا بمسؤوليتنا الكاملة  
تتحمل اعباء نضالية كالمه في  
دعم ثورتنا واستمرارها وتصديدها  
وتحن الان امام منصف تاريخي  
وقرارات بالغة الخطورة بتسوية  
عليها ليس مستقبل المقاومة  
مضب ، وانما مستقبل جماهيرنا  
العربية وحركتها التحررية ، نعلن  
رفضنا للاتجاه الاستسلامي الذي  
تنتهجه بعض الانظمة العربية  
ورفضنا الحزام لمؤتمر جنيف  
ومحاولات جر منظمة التحرير للتخلي  
عن ثورتها في ردهات هذا المؤتمر.  
كما نعلن تمسكنا بحرب التحرير  
الشعبية كطريق وحيد لاسترداد  
حقوقنا كاملة .

الرابطة العربية في  
البحارك كونهما  
... وكنك في فرنسا

الجمع العربي في فرنسا ارسل  
« للتحف » البيان التالي :  
الآن ، وبعد ان تكثفت نايها  
طبعة المايرة الامركة الصهيونية  
على الامة العربية وسخطت الحمر  
الاشعة التي سكرت وراء قسوى  
الزهد والرحمة العربية لمحاولتها  
المجرمة لتصفية قضية شعبنا  
العربي في فلسطين المحتلة ، لم  
بعد ايماننا جواهرنا المناضلة على  
امداد الوطن العربي الكبير الا  
الحى باصرار في طريق الكفاح  
المسلح وحرب التحرير الشعبية ،  
الطريق الوحيد لاجتياح مؤامرة  
كيسنجر - ماتر الرجمة العربية .  
لم تكن المفاوضات اداء من  
محادثات ما سمي بالكلومبر ١٠١  
وانهاء مؤامرة الاستسلام في  
جنيف الا العطفة الاولى من المؤامرة  
التي نهضت الى مرض حل متكامل  
على المنطة وتكرس الاستعمار  
الصهيوني الاستيطاني في فلسطين  
المحتلة وقتل ارادة النضال  
والصمود لدى جماهير ايماننا  
البطلة .

لقد اكدت الجماهير العربية من  
جديد خلال حرب تشرين - اكتوبر  
١٩٧٣ على مدى ما تزخر به من  
طاقات تضالنا شجاعة ومن استعداد  
للذبل والمطاء دون حدود ، الا ان  
الرجمة العربية التي هالها هذا  
الانفعاك الجماهيري المارمو الاصرار  
الاكيد على تحويل هذه الحرب الى  
حرب شعبية طويلة الامد لتحرير  
كامل التراب الفلسطيني ،  
والانقضاض على مراكز الاحتكارات  
الاجنبية في محفل المنطة العربية ،  
هذه الرجمنة العسرية عانت  
من استنحت من جديد باسنادها  
المستعمرين وسلمت مفايلد ايماننا  
العربية الى كيسنجر صرف ثؤنتنا  
وتصرف بمضرات شنيئا وامضا  
التي تعدت عبر القرون وما زالت  
للاحتلال الاجنبي والسيطرة  
الاستعمارية .  
لا .. لكل الحلول الاستسلامية  
والصهيوية .  
لا .. للثؤامرة الامركية -  
الاسرائيلية - والزمرة العربية  
المخادلة .  
لا ... للكنسان الفلسطيني  
اليزيل والاطروحات الانهزامية التي  
تكرس الكنان الصهيوني .  
النصر لنضال شعبنا المسلح  
من اجل تحرير كامل التراب  
الفلسطيني والجد لشهداء الثورة  
الذين سقطوا على طريق العودة .

١ - الاتحاد الوطني لطلبة  
العراق - فرع فرنسا

٢ - لحة العمل والنضال  
للإتحاد العام لطلبة تونس  
٣ - إتحاد العام لطلبة  
ملسطين - فرع فرنسا  
٤ - الإتحاد العام لطلبة  
الليبيين في فرنسا  
٥ - اللجنة الاعلامية  
للطلاب والعمال العرب

مراد عبد الوهاب

حاشا من الإتحاد السوفياتي ما  
علي :  
« انا نطالب المجلس الوطني  
في البحرين بمطالبة السلطات  
التسمية في البحرين باطلاق سراح  
الوطن مراد عبد الوهاب .  
« انا نحل السلطة في البحرين  
كامل المسؤولية لما يصيب هذا  
الوطن ونطالب باطلاق سراحه  
عورا » .

الاتحاد السوفياتي - كيف -  
لحمة بسائرة الثورة في عمان  
والطليح العربي  
اتحاد بنيتات طلبة المدارس  
العربية .  
الاتحاد الوطني لطلبة البحرين

رساله تقدير

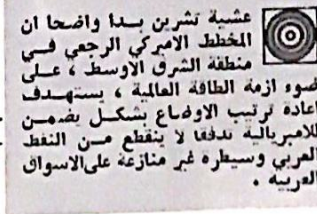
الرسالة الثابتة وجهنا كل من  
تنظيمات حركة التحرير الوطني  
الفلسطيني - فتح - ، طلائع  
حرب التحرير الشعبية - الصاعقة  
الحرب السوري القومي  
الاجتياحي ، الاتحاد العام لطلبة

الاربع ، الصبة الشعبية لتحرير  
ملسطين في اساميا - فلسطين -  
الى رئاسة الجمهورية و المجلس  
الديمقراطية الشعبية .  
« الرضو رئيس مجلس الرئاسة  
لجمهورية اليمن الديمقراطية  
الشعبية المحترم .  
نحة الثورة وبعد ،  
« استقبلكم لانضال وحملي  
الشهيدن ياسل الكسبي ولعسان  
كفاني بعد تنفيذ عهدي سنهاورة  
والكويت واعطاكم لهم كامل حرية  
الحرك والنقل فوق ارض اليمن  
الجيب ميمرا عن ارادة الكلايين  
من جماهير ايماننا العربية ونجسيدا  
للساسة الثورية التي ما فتئت  
جمهوريةكم الصبة - بؤرة الثورة  
العربية - بحسدها منذ ضامها .  
« ان جماهير ايماننا العربية  
تؤكد النعاهما حول فنادكم الثورية  
وسنفي هذه الحسامه نعتش  
ببوامكم الزائدة ونطالع الكسب  
باستمرار وخاصة في هذه الظروف  
المرحة التي تعرض لها ثورة  
شعبنا الفلسطيني لخطر الصفة  
ومؤامرات الاستسلام التي مارستها  
كل الامم والامم والمسلمين - رضي  
خفي .  
« ان استقبلكم لانضالنا سيناخذ  
حزنا كبيرا في سجل دوركم الطليحي  
والشرف من قضاا ايماننا العربية  
ويظلمنا قضية شعبنا الفلسطيني  
العالمية . انا نؤكد معكم ومع كل  
الثوار ان حركة التاريخ لا ولن تعود  
الى الوراء ومؤامرات الاستسلام لن  
نمر .  
« مع خالص تحياتنا وديمق رفاقنا  
على الدرب الطويل درب النضال  
والثورة » .

ثبرات من الجالية في البرازيل

- منطقة ساو لونس ٥٨٤٠ كروذيرو
- منطقة بلونى ١٥٠٠ كروذيرو
- منطقة بيرييه ١٠٠٠ كروذيرو
- منطقة باجييه ٢٦٠٠ كروذيرو
- منطقة زيندييو ٢٩٠٠ + اسواره ذهب
- منطقة الافريستو ٧٢٠٠ كروذيرو
- منطقة زوزاريو ٨٩٠٠ كروذيرو + ٥٠ دولار
- منطقة ساو فيريل ١٦٢٠ كروذيرو + اسوارني ذهب
- منطقة الجريتي ٢٠٧٠٠ كروذيرو + ١٠٠ دولار
- منطقة بارادوكواريه ٢٠٥٠ كروذيرو
- منطقة ايكسي ٦٠٠٠ كروذيرو
- منطقة ساو بوجيا ٢٩٠٠
- منطقة كاسيكي ٤٨٠٠ كروذيرو
- منطقة ساو فرانسيسكو ٢٢٥٠ كروذيرو
- منطقة سانتياغو ٦٥٠٠ كروذيرو
- منطقة جافوايي ٢٠٠٠ كروذيرو
- منطقة اورغويانا ١٢٧٦٠ كروذيرو + ١٠٠ دولار
- منطقة ساو بيدرو ١٢٠٠ كروذيرو
- منطقة سانتا ماريا ٧٧٠٠ كروذيرو
- منطقة كاسيافا ٧٠٠٠ كروذيرو

١ - « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، .. ايجاد الصلة العطفية بين المدن على اساس العمل المشترك  
النظم .. واني اؤكد باصرار ان الترويج بايجاد هذه الصلة العطفية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »  
٢ - « ان توزيع الجريدة بعد ذاته يينا ناشاء الصلة العطفية .. ان الاتصالات بين المدن اليوم ، لحاجات العمل  
النوري ، هو امر نادر جدا .. ونحن نضع هذه الصلات هي القاعدة ، ونحن نطمح لوضع الجريدة فقط ، بل ، بل ،  
وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبرة والمواد والنوى والوارد ، عندئذ ينسج نضال العمل التنظيمي اسما كبريا على العور .. »  
٣ - « ( يجب ان ) تصبح هذه الجريدة جزءا من متخا حناة هائل ، يتخ في كل شرارة من سررات النضال  
الطبي والنضال الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحسب ذاته ،  
ولكنه منظم وجام بكل معنى الكلمة ، بما بصوره منظمه ، ونعلم ، جيش داسم من مناضلين مجريين .. »  
( لين )



الامبريالية الاميركية تسعى لتحميل الاتحاد السوفياتي  
وزر التسوية الاميركية الرجعية الصهيونية

دعوة نيكسون لاشراك الاتحاد السوفياتي تستهدف ضرب الموقف السوري  
الاتحاد السوفياتي صديق الجماهير مدعو لرقامة قطب تصد

كما بدأ واضحا ان ثروفا اساسية لا بد  
ان تؤمن لتحقيق مثل هذه الاهداف ، اهمها طرد  
« النعوذ » السوفياتي من المنطة ( قطع العلاقات  
الاقتصادية والتجارية القائمة بين العرب والاتحاد  
السوفياتي - حرب العلاقات السياسية والثقافية  
السوفياتية - العربية واقامة مظلة رجعية في  
المنطة العربية تكون مركزا لتحرك الامبرياليين  
الامركيين . وهذا يعني ضرب حركة التحرير  
العربي المتناضلة مع مثل هذه المظلة .  
والحليلة التي شنتها الاجهزة الاسلامية  
الامبريالية والرجعية عشية تشرين ضد الاتحاد  
السوفياتي من ناحية ومجيدا الرجعية من ناحية  
اخرى ما زالت عاتمة في اذهان الكثيرين .  
الا ان حرب تشرين ابرزت الدور الهام الذي  
لعبه الاتحاد السوفياتي في دعم وناييد الشعوب  
العربية في ضالها ضد الصهاينة والامبرياليين .  
وانهارت الجدران التي حاولت الاجهزة الامبريالية  
الرجعية ان تقيمها بين العرب والسوفيات لدرجة  
ان دمشق حلت على اكتافها بعض افراد البعثة  
السوفياتية تقديرا لدور الذي قام به الاتحاد  
السوفياتي . كما ان السادات اعترف في مقابلة  
مع صحيفة غربية مؤخرا بان اسلح الذي  
كان تحت امرته ورحن اشارته كان قادرا على  
تدمير القوات الاسرائيلية على الضفة الغربية  
لغناء السويس . كما كان يعقدور القوات العربية  
في سيناء ان تسير في تحرير الارض . الا ان  
طبيعتها المسألة منحه من ذلك .  
وما ان توفت القتال حتى عادت الامبريالية  
بسرعة لتنفيذ مخطتها الذي يدانه ، اركنازا  
على الرجعية ، قبل حرب تشرين .

بعد حرب تشرين  
نشطت الولايات المتحدة ممثلة بفاريسها  
كيسنجر في المنطة العربية بسرعة لتأمين الركاكز  
التي هيبتها قبل تشرين .  
لقد سمت ، على حد قول نيكسون ، لظهار  
« صدائها » للدول العربية والشرق اوسط على  
السواء ، لتكون قسادة على المناير في سياسات  
وتصرفات الطرفين . وكان الامر سهلا بالنسبة  
لاسرائيل التي ائبنت حرب تشرين ان القشور  
سحبت بها الرجعية ، الورقة العاطفة الوحيدة

التي بقيت . فحطرت النطق كان بشكل تحديا  
بسيطا للنعوذ الامبريالي من ناحية ووسيلة دائمة  
لسوقف سوريا بعد ان فك السادات ارتباط  
الولايات المتحدة من الجبهة العربية في سيناء .  
فقد غادرت كيسنجر دمشق دون « النتيجة  
الاجابية » التي كان يتوقعها . وكى يزيد من  
تلين الموقف السوري طلب من ريمزيتيه السعودية  
والعربية ان ترفع قرار حظر النطق عن الولايات  
المتحدة ، الشيء الذي حاولت سوريا والجزائر  
منعه .

عودة لاستغلال  
الاتحاد السوفياتي  
سوريا تفق اليوم على مفترق طرق . هل تلتين  
لصفوات العلف الرجعي والامبريالية ؟  
اي دعم الاتحاد السوفياتي .  
ان التوجه الامركي الاخر ، الذي عبر عنه  
نيكسون بسبب فشله في الحاق سوريا بمناطق  
تعوده الجديدة ، هو توجه في واقع الامر ذو ابعاد  
خطيرة . ان ترمي الولايات المتحدة الامركية الى  
تحميل الاتحاد السوفياتي وزر النتائج التصويبه  
للعسرة الساداتية السعودية الامركية وليس  
فقط ما يستتج على الجبهة السورية .  
دعوة للاتحاد السوفياتي

الاخ - الرئيس هوراي بومدين  
الكرم  
جمهورية الجزائر الديمقراطية  
الشعبية  
لقد كان لفقدان الاخوة الخمسة  
عشر مناضلا في حادثة الطائرة  
في هانوي عظيم الاثر في نفوسنا ،  
لما سببه من خسارة في مسيرة  
النضال العربي .  
وباسم كل الرفاق المناضلين  
في الجبهة الشعبية لتحرير  
فلسطين نقل لكم أحر التعازي  
بالخسارة الاليمه .  
وستبقى وياكم متضامتين في  
تحمل مسؤولية النضال المشترك  
ضد الامبريالية والامبريالي والصهيوني  
والرجعي .  
وانا لمتنصرون .  
الكتب السياسي  
ج.ش.ت.ف.ا





ان لا يسرع في اتخاذ قرار لان اسرائيل مشغولة ان بطوريات مك الارتباط مع سورية .  
وقد اعلنت فولدا ماتي مؤتمرا لهذا الاسبوع في صرح لحة « نام » الابركة مقابل « نحن » واعيون في اجراء مفاوضات حول الضفة الغربية ، لكن هذه قضية ثلاث حساسة كيرة من قبل كثيرين من الاسرائيليين ... وان « اي تسوية لن نتحقق قبل ان نحظى بيوافقة في استفتاء شعبي » .

### المساعدات العسكرية والمالية الاميركية

الموضوع الثاني الذي بحثه الملك حسين أثناء زيارته لأمريكا كان موضوع المساعدات العسكرية والمالية الاميركية لارسل . وقد بحث الملك حسين هذا الموضوع مع الرئيس نيكسون وجيرالد فورد واعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب وحميس سلسنجر وزير الدفاع . وقد لبثت الولايات المتحدة طيات الملك حسين التي هي بالسلي مطالب الحدود والسياسة الذين اشتركوا في حركة السرد الاخره . وبالرغم من ارباب الملك حسين للمنظمات التي حصل عليها من الرئيس نيكسون سببا يسهل بالمساعدات الاميركية للاردن ، الا ان المسؤولين الاميركيين لحوا الى عدم قدره الولايات المتحدة على جميع طلبات الملك .

هذا وقد وصلت في الاسبوع الماضي الى واشنطن بعثة عسكرية اردنية للبحث في صفات الاسلحة التي تحصل الى .. مليون دولار وتتمثل الذبابات والطائرات ، والصواريخ المضادة للطائرات ، ويسل هذا الرقم نحو عشرة امداد التقنية السورية الحالية للعمون العسكري الذي تقدمه الولايات المتحدة للاردن .

ان تحركات النظام الاردني الاخره تتم ضمن حيط السياسة الاميركية المرسومه لمرس التسوية الاستسلامية في المنطقه . ومن الواضح حاليا ان مصر تزيد تعاطيه فلسطينيه لوائفها المراضعة من مصلحه حق الشعب الفلسطيني في التحرير الكامل ، وهذه العطفية مؤتمه نسبيا في هذه الفترة في موقف اللاموقف الذي تتخذه منقبله التحرير الفلسطيني من كل ما يحدث من تسويات خطيرة في المنطقه . فالنظام الاردني سيكون السديل في التسوية القادمة في حال « عدم طاعة » منقبله التحرير الفلسطيني لسياسة السادات الاتهامية . من هنا لا بد للقوى الثورية الفلسطينية والعربية ان تحدد موقفا واضحا من المؤامرة الرجعية - الاميركية التي تريد فرض الاستسلام الاميركي على شعنا ■■

تتشرف الهدف في العدد القادم ريبور شاجا عن احتفال الجامعة العربية في ذكرى استشهاد غيفارا غزنة

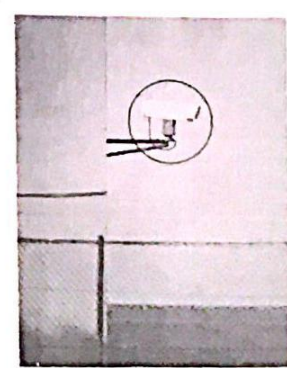
## ديمقراطية الساطة في رؤوس المواطنين

وحوار السلطة يستمر ، كصاعد الغلاء لا يتوقف .. وتختصر عباراته الفلسفية ورسايات تستقر في دماغ هذا وذاك والكل .. فتقنهم خير افئاع بنظام الديمقراطية ، والصف « الديمقراطية » يستمر ، بطشا وارهابا وتنكيلا ، تماما ، كما سمي الدولة لايجاد الطول ، لا يتوقف .

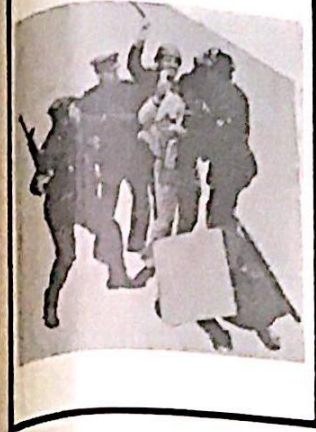
ومجلس النواب ، ومثل الشارع ، المرعى فيها واحد : حوار « ديمقراطي » اطاله هم هم ، الديمقراطية في المجلس وفي الشارع .. وانتم يا صحابا الحوار ، طرا وعمالا وفلاحين و .. لبنان ، وانتم يا صحابا الرضاى الطائش ، ساتين وماره واتياري و .. لبنان ، كلكم مدعوون الى التحف .. الى مبنى وزارة التربية ، لغال الرضاى الواعي المنطق من بنادق السياسة الجاهلية .. كلكم مدعوون ، دعاه ودعوا وكنا وحجارة .. دعاه شتله الشيخ ، ودعوم الطفل الذي حرم الرغيف ، وكتب العلم عن الجهل ، وحجارة الشوارع فوق الاكف سدا من تحت الاقدام .. كلكم مدعوون . الى خزائن الحواد الجماهيري في مواجهة التحدي .



### عيون في شوارع بيروت



وحظ وجود بعض الاجهزة المنبئة في بعض الابنية في شوارع بيروت، اما ما تعنيه هذه الاجهزة ، فليس اكثر من تصوير كل تحرك « مشبوه » واعلام الجهات « المختصة » بتلك التحركات لاحراء اللازم ! . وهذه الاجهزة « لاحظ الصورة » هي واحدة من تلك نسخها المخابرات الاميركية في لبنان ، لتخضع اهدامها الكثرة والتي « لا نخدم الصلحة العامة لهذا الوطن » .. ابدا . فهل ترى عيون المسؤولين مثل هذه العيون ؟ هذه الصورة التي التقطت في منطقة كورنيش المارّة - بيروت هي برسم المسؤولين في لبنان ... ولن تزيد !



### بنا هرون والياق على طريق الانشقاق

معلومات « الهدف » الخاصة بتعد ان الصراع داخل حزب العمل وداخل النسيج العمالي ياتخذ شكلا جديدا ، اذ تجري حاليا محاولات لتكبل سائر حزب العمل خارج الحزب ، وهذه المحاولات بتودها اريه الياق من داخل الحزب ، وبين اهرون الذي استقال مؤخرا من الهندسوت ، من خارج الحزب. وتعد معلوماتنا ان الفاشات التي تدور الان ناخذ شكل انشقاق نهائي عن حزب العمل بقية تشكل مجموعة يسارية صهيونية جديدة يكون حطها السياسي بلانها للفرق الجديدة التي امرتها حزب تشرين ١٩٧٢ ■■

\*\*\*\*\*

اذا كانت « نكات النصر » وال«يوميات النصر» قد ميزت حرب ١٩٦٧ في مجتمع المستوطنين الصهاينة ، فان حرب تشرين ١٩٧٢ ميزت بالكاء ، والسخرية اللاذعة والمره التي لا تزال اصداؤها نصلنا حتى اليوم . ومعظم النقد موجه الى الجنرال دايان باعتباره مسؤولا عن « النقص » في تشرين ٧٢ . ونقول الصحف الاسرائيلية ان دايان « بعش في جو من الهستيريا لكثرة الرسائل التي يتلقاها من الازمائل ، والتي تنتهيه باه هو المسؤول عن مقتل ابناه الامهات في اسرائيل » .

وبالاضافة الى الحملات السديدة التي وجهت الى دايان من داخل حزب العمل ، ناهيك بحمله موني اشكاري ، فقد ظهرت مؤخرا مسرحية بعنوان « الحرب الاخره » ويشترك فيها ابن اخ دايان . وقد نالت هذه المسرحية شعبية كيرة اذ انها توجه الانتقاد الشديد الى الحكومة والى دايان بالذات . وبعد البناء الواردة لنا من الارض المحتلة ، ان ردود عمل المشاهدين لهذه المسرحية كان الحماس الشديد حين تتعرض لانتقاد الحكومة ودايان .

خير اخر حملات هرون هذه انه بعد ان انتهى دايان من القاء خطاب في احد مواقع الجيش : قال والان سنستبدون نوجيبه الاستلة . مرع احد الجنود الاسرائيليين بده وسال دايان ( وهو وزير الدفاع ) - متى ستكون غننا وزير دفاع !! وقال له جندي اخر - يوجد هناك بل اذهب الله ليعمل في الحريات الاثريه !! هكذا حولت حرب تشرين ٧٢ تكالهم في ٦٧ الى كوابيس في ٧٢ ■■



## مآرب الأقطاب ... بعيدا عن المطالب الشعبية ... ومن أجل ترحيل الحكومة

حكومة كل لبنان ، لم تعد كذلك ، ولم تعد هذه التسمية تعبر عن مضمونها حيث تكسفت الوجوه وانزاحت الاضغعه ، وظهرت النصريحات علنا تطالب بترحيل الحكومة او بتغيير اساليب العمل كما قال صائب سلام .

### كيف برزت الضاعاات الجديدة ؟

ان التأييد الذي حظيت به ورايه الصلح انما سح عن مشاركة كافة الفئات ، بما فيها جبهة النضال في هذه الحكومة وهذا ما مهد لنظر السياسيين يوما عداهم لهذه الحكومة اولا : لانهم غارتون معها ولهم وزراؤهم الذين سئلونهم . وثانيا : لانهم كانوا رهائن قضية التشتلات الادارية التي لوجح بها الرئيس مرنجية ، هذه القضية التي كان لها اثر عظيم في تعمير اشكال المعارضة . فقبل اقرار التشتلات حار السياسيون في سمية معارضتهم للحكومة ، حيث اجمعوا على انها لا تعدى المعارضة من الداخل ، والتد الذي . هذا مخافة ان تنقطع شعرة معارضة ونضع عليهم بالثالي فرصة الاستفادة من هذه السلطة الادارية الجديدة . بهذا تكون الحكومة قد عرمت كيب تستغل هذه القضية اصل استغلال وبذلك تكون قد ضمنت فرصة للحياة الطويل مما كان يتوقع لها . ولكن خيبة الامل التي تجتبت عن هذه

التشتلات وصحبت الكثيرين بناتجها التي قلنا عنها سابقا بانها لم تحقق اي جديد سوى مشاركة الابناء لابائهم في الحكم والسلطة . خيبة الامل هذه قد اعطت الضوء الاضمر للمعارضة ، ولكنها الان معارضة عنيفة . فالر امر حاول شمعون تحريك زعماء المارزاة والشارع الماروني للدفاع عن حقوق الطائفة ، التي هدرت في هذه التشتلات ، حيث قال « لا يجوز انصاف طائفة على حساب طائفة اخرى ، وتكون بذلك قد ظلمنا طائفة على حساب شقيقتها وهذا لا يرفسنا » . مثل هذه القضايا تسي طبيعيا ان تير الطائفيين ولكن القضايا المطلبية والقضايا المعيشية التي يكوي الشعب بها لا تير عندهم اية احساسات .

ان محاولات شمعون جر الحركة الشعبية وتحريك النعرات الطائفية الضيقة على حساب المطالب الشعبية العامة قد بسات بالفشل . هذا ولم يسحب بيار الجليل الذي يقف الان ضد ترحيل الحكومة ، لم يستجيب لوابسا شمعون ، وبذلك وجد نفسه وحيدا . ان هذه المحاولات القوية تهدف شات ام ايت لحرف نضال الجماهيري والمهاتنا بنضالنا بعيدا كسل البعد عن قضائنا الاساسية ومطالبنا .

### القضايا المضادة ولقادات الموالين

بعد مثل التحرك الطائفي، بدأت التحركات تتخذ اشكال جديدة حول موائد الغداء - بعيدا عن الجوع والغلاء - حيث اخذت تتوسع صور المعارضين والموالين ، وتكتشف وابهاهم . جبهة المعارضة توسع الان بقضاء الانتداب

المسترة . فقد التقى نهار الاثنين ١١ آذار شمعون ، سلام ، ريمون اده وسليمان العلي على مائدة عضو كيلة عكار مخايل الصاهر . وبلا هذا اللقاء، لقاء اخر غاب عنه شمعون وحل مكانه رشيد كرامي ايضا على مائدة الصاهر ، وكانت احاديثهم كلها تدور حول الحكومة وامكانية نائف جبهة معارضة ، وقد اعرب الشمعون عن النعاهم الذي يسود الان العلاقات بين شمعون وكرامي ، والقناعات المشتركة لدى الانتداب على ضرورة ترحيل الحكومة الحالية .

ان لقاء هؤلاء ربما كان مستحسلا لو كانت القضية التي يمولون من اجلها نتمس الجماهير الكادحة . فقد التقى صائب سلام ورشيد كرامي على مائدة جبل كبي واعربا عن اعاقتهما « سلام وكرامي » على ان الاوضاع تسير نحو الدور ولا بد من حل يخلص البلاد من هذه الوضعية التي تسود .

ان جبهة المادب المعارضة للحكومة تتوالى وتتوسع ولا شك ان تازم الاوضاع المعيشية واشتداد الحركة المطلبية تساهم بشكل او باخر على توسيع جبهتهم ، حيث تقف الحكومة عاجزة عن حل هذه المعضلات . في الجبهة الاخرى يقف الرئيس فرنجية داعما قويا للحكومة موجها للرئيس الصلح لدعوة الكتل لمادب مماثلة ليضمن موقتها بجانبه وتأييده له . فقد دعا كتلة الكاتيب وكتلة جبهة النضال ... للوقوف بحساب استمرار قويا للحكومة موجها للرئيس الصلح لدعوة الكتل لمادب مماثلة ليضمن موقتها بجانبه وتأييده له . فقد دعا كتلة الكاتيب وكتلة جبهة النضال ... للوقوف بحساب استمرار الحكومة الحالية لتحل مسؤوليات الحكم . ان حرب الكتل تدور الان على امل خفي بعض النبار التي تعطيها نغسا حديثا للانتخابات القادمة . وهذا العمل ان يكون

سهلا ، لان الجماهير الصائمة بسات تعرف طبيعة وحقيقة الصراعات التي تدور ، حيث هي صراعات موقمة من اجل اكتاسب الصبفة . فلو كانت هذه المعارضة بمستوى الاتسوال لبادرت الكتل لسحب وزرائها ، ولكن اللعبة الان تقضي ابتعادهم . بعيدا بعيدا من مطالب الجماهير الشعبية بنور لقادات الكتل ، بشعرون بالمطالب والقيمة الشعبية سيرا ، حيث لم تستمعهم يوما باندون بتحقيق مطالب ابنا الشعب الملحة ، بل وحدا معظمهم يقفون مع الحار المحترين ، ومع الملاكين ضد اماء الشعب . ان مصالح هؤلاء تصطم مباشرة بمصالح الجماهير ، فزاهم لا يباليون . لذلك لم ينجحوا مطالب الجماهير الملحة والاضغاع السنسنة بنقلنا ليعلم الضعيري هذا ، بل انحادوا من قضية التشتلات التي هم يطبقهم مدخلا لصح باب الصراع لان هذه القضية ، هي قضية من يربح مصائب اكثر لتكسب نفردا وسلطه اكثر في اجهزة الدولة المؤثرة مباشرة على الاوضاع الانتخابية .

من هنا فان صراع المادب سوف لن يجرى النضال الذي نسر عليه الجماهير ، وان الكلام الكثير عن الوضعية التي نتم البلاد ان يؤثر على طبيعة التحركات الجماهيرية ، الشعبية والطائفية ، ان هم الجماهير مدح قبل كل شيء نحو تحقيق مطالبها التي تنزعها انتزاعا ، ولا نابه كثيرا بترحيل حكومة وتدوم اخرى ، لانها تترك بشكل على ان القضية والمعضلة ليست بتغيير اشخاص ونصب اخرين ، بل اهل المشكلة هي في بنية النظام الراسمالي التابع نظام ٢٤ . ■■

## أحركة الطلابية تنتزع بعض مطالبها...

### القرارات والمراسيم من دون تنفيذها تبقى حبرا على ورق

وتندرج باقي المطالب : - مشاركة الطلاب في لسان القبول ، واللجان الجامعية . - اعاء امتحانات الدخول المتزايدة . - استعادة الطلاب الجسد من المسح المرسية . - اشراف وزارة التربية الوطنية على البرامج التعليمية . - عدم الغاء الكليات التطبيقية - الصبلة العامة .

هذه المطالب التي تناضل الحركة الطلابية في الجامعة الاميركية من اجل تنفيذها . وقد هدنت باضاد خطوات تصمدية في سبيل تحقيقها .

لقد تعودت ادارة الجامعة على ادارة ظهرها لهذه المطالب ، وفيه نفع الطلاب لاتضاد خطوات تصمدية لنقل بعدها الجامعة ونمط الدروس . ان الحركة الطلابية في الجامعة الاميركية وكلية بيروت الجامعية ستضض نحو تنفيذ اهدافها مستعملة كافة الوسائل من اجل ذلك . والحركة الطلابية في الجامعات والدرور والمهيات يدعمون تحركهم ويساتون نضالهم . ان وحدة الصف الطلابي في بيروت والمناطق والنضالات المستمرة هي التكتلة بتحقيق المطالب ولا بد للمطالب الشعبية ان تتحقق .

ان اقرار الدولة بمطالب الحركة الطلابية وتراجعها عن القرارات التي اتخذتها تعبر بشكل واضح وملوس على اهية النضال والوردة في صفوف الحركة المطلبية .. واخرا فان الدولة بتقديها ورقة العمل التي تمنح على نقد كافة القرارات القاشية التي اتخذتها ، تكون قد نذحت يابا امام الحركة المطلبية وحددت الطريق النضالي الواجب اتباعه .

### مطالب الجامعة الاميركية وكلية بيروت

يتحور نضال طلاب الجامعة الاميركية وطلاب وطالبات كلية بيروت الجامعية على قضية تعبر عن السياسة التربوية التي تنتهجها المؤسسات التعليمية الاجنبية . وهي قضية زيادة الانساط بشكل دوري . والان تسوي ادارة الاميركية زيادة الانساط ١٠٪ اضافة للزيادات السابقة . وهذا العمل التصاعدي يؤدي لحصر التعليم بابناء الطبقات الغنية جدا .

وهذا الاجراء تتخذه الادارة من اجل ضبط المارزاة ولماوجه العجز القائم . وهذا الكلام لا يمكن ان ينطلي على احد . لان طائرة فانوم واحدة تسوي عشرة اصناف عجز الجامعة . ان الهدف من هذه الزيادة هو حصر التعليم بابناء الاغنياء .

على ان الحركة الطلابية لم توقف نضالها لانها تعلم جيدا ان قرارات الدولة تبقى حبرا على ورق في كثير من الاحيان . وتكون بهذا عملت عملا تخديريا . لقد رفض الطلاب ومعهم كل الحق ايقاف تحركاتهم حتى تلبيس الحركة الطلابية تنفيذ هذه المطالب ...

ووجه السلطة البشع ظهر في مجازر الصرف النصفى واقال الدور وتقيم العشرات من الطلاب لجالس تاديبية . هذه الاعمال جعلت الطلاب يقفون مشككين بالمراسيم التي صدرت . هذا وقد كان لصدور الطلاب والفانهم حول اذاتهم الثقابية دورا بارزا في ابناء موقتهم على صرب الوحدة الطلابية باضمحال احداث ... حيث استعملت كافة اشكال الارهاب في الدور والمهيات وفي مساعدة قوى الابن الذين تصادوا بالحركة الطلابية على مشارف مجلس النواب . ان استمرار نضال طلاب الدرر والمهيات رغم وجود المين ودوره ، يؤكد على مدى الوعي الطلابي وفهمهم لطبيعة وحدوى التحرك . لذلك مصمودهم بوجه كافة اشكال المسف التي مارسها السلطة والمركز التربوي . فاقفال الدور وعمل الطلاب - وقطع المنسج الطلابية التي هي مصدر عيش الكثيرين من الطلاب ابنا الفئات الكادحة .. كل هذه الاعمال لم تردهم سوى مصودا وبواجهة التحدي والتحدى .

ما تزال الحركة الطلابية بكامل مروغها التعليمية ، جامعات مهيات ، دور وثوابيات . ساترة في طريق تصمد النضال من اجل نيل كرامة المطالب .

ان قرارات الاجماع التي تتخذها الاتحادات والروابط الطلابية رغم اتف القيادة البيئية المهيمنة في اللبنانية ، هي التي تمنع النضال الطلابي نحو تحذير مواته . على غير ما ترنصيه قيادة اللبنانية التي عكبت منذ اليوم الاول للتحرك على ممارسة سياسة التضييق وابتناء القضية في مجال الحوارات الجانبية مع المسؤولين .

ان هذا الاجماع لم يكن لينبذ بشأن التحرك الذي شمل الجامعات والمهيات والتثوابيات لولا اهية هذه المطالب . فمطالب الجامعة اللبنانية زمينة ويكن ان نقول انها رافقت ولادة الجامعة وما تزال نتمس المطالب ترفع . ولكن دولة الجهل تماطل باستمرار وتعمل دائما لوصم كل تحرك يقفون به على انه من فصل مسوسين غرياه عن نقول الطلابي لبسني لها تبرير عمليات تمع الطلاب وقرب تحركهم ، ولتحريض الاهالي ضد ابناءهم . بالرغم من القمع الوضعي الذي مارسه السلطة . وحتت ضفت التحركات الطلابية اضطرت الدولة لاقرار بعض هذه المطالب ، لبسني لها التهرب من تنفيذ مطالب اخرى .



# المتغيرات والنظورات الموضوعية.. في المشكلة الكردية:

بقلم: عدنان بدر

في ظل العهود السابقة ، التي توالت على القطر العراقي ، كان الاكرد المرغمون يتعرضون لاضطهاد مركب ، يمكن رده الى ثلاثة عناصر اساسية :

١ - اضطهاد قومي يتجلى بمصادرة الحقوق القومية والثقافية والادارية للجماهير الكردية ..  
٢ - اضطهاد طبقي [يحتل ناتج عن الحقوق القومية والثقافية والادارية للجماهير الكردية ..  
٣ - اضطهاد اقليمي ناتج عن

البيانات الاصلية والاجتماعية الاقصادية السائدة التي كانت تعاني منه المنطقة الكردية . كل ذلك في ظل نهج امبريالي تشديد للقطر العراقي كله .

هذه العناصر كلها ، كانت تتداخل فيما بينها فتجلى في نوع من المعاناة الموحدة الشديدة الوطء لدى الجماهير الكردية العفوية والكادحة . ومن هذه المعاناة ، وكرد فعل على جميع عناصر الاضطهاد المركب الذي كونها ، انطلق النضال التحرري لدى الجماهير الكردية ، وغيره من نغمه في حركة تحرر ، غلب عليها طابع التحرر القومي ، وان كان هذا الطابع لا يشكل اساسها الوحيد ..

مثل هذا انفصال ومزعل عن الرقبات الذاتية للقوى التي تقوده ، وفي وجه الحكم المركزي الرجمي او الدكتاتوري ، كان محتما له ان يكون فضلا تحرريا وديمقراطيا .. وقد استفقت طلائع واسعة من جماهير الشعب العراقي وطلعتها المتقدمة ، كما استفقت التأييد والدمع من فئاتها واسعة من الراي العام التقدمي العربي والعالمي ..

وقد مرت فترات ، كانت تتحول فيها المنطقة الكردية الى ملجأ للثعالبين التقدميين العراقيين الطرادين من قبل السلطة المركزية الرجعية وبطنتها الدموية .

قلت الامور سر على هذا التوال ( مع بعض الاستثناءات النسبية القليلة ) حتى جاءت السلطة الوطنية التقدمية في ١٧ تموز ، واخذت تسير بالنظر العراقي كله في اتجاه وطني تقدمي ديمقراطي .. وتصدى للشاغل الزمنة التي تسارعت عبر نهجود الاستعمار والرجعية والدكتاتورية .

وكانت المهمة الرئيسية الاولى : تحرير العراق كله من اضمحلال الاضطهاد المركزي الرجمي والدكتاتوري . وهذا التحرر لم يكن بالامكان اجزاء على الصعيد السياسي فقط ، بل لا

يمكن له ان يتحقق ما لم تنجز عملية التحرر الاقتصادي .. حيث لا يمكن الفصل بين « العمليين » ، لانهما ليسا آلا وجهين لعملة واحدة .

وهكذا ارتبطت عملية التحرر السياسي بعملية التحرر الاقتصادي ، فكانت قوانين الاصلاح الزراعي التي شكلت فبره ساحة للاطلاق في جميع انحاء القطر بما فيها طبعاً المنطقة الكردية ( سيوضح لنا فيما بعد سبب تثبيت بعض القيادات الاقطاعية الكردية ، بالاقضية الخاصة في منطقة كردستان ، كي تحول حتى الان دون تنفيذ قوانين الاصلاح الزراعي هناك ) .. وهذه الفبره الموجهة للاطلاق العراقي برمته ، شكلت ، من ضمن ما شكلته ، اول شرح موضوعي بين الجماهير الكردية العفوية وخاصة الطلاب ، وبين بعض القادة الاقطاعيين الاكرد ، الذين كانوا وما يزالون يتخذون من الاضطهاد القومي الذي تعرضت له الجماهير الكردية ساراً لافشاء الجانب الاخر من الاضطهاد الطبقي الذي يصيب تلك الجماهير من اولئك الفئدة الاقطاعيين الغشوم .

وفي سياق عملية التحرر السياسي والاقتصادي الذي قادته السلطة الوطنية التقدمية ، كان لا بد من انتزاع نزوات الوطن من بين براتين الاحتكارات الامبريالية ، ووضع تلك النزوات في خدمة عملية التنمية الشاملة التي تستطيع وحدها القضاء على الخلل الذي يعاني منه مجموع الشعب العراقي بجمع قوميته .

وعلى هذا الاساس كانت معركة تحرير الترهو البيروقراطية التي لم يكن بالامكان تحقيق الانتصار الحاسم فيها بدون تراخ جميع القوى الوطنية والتقدمية ضمن جبهة واحدة فيها .. وهنا نظر الى ذلك الارتباط التشديد بين طرح برنامج العمل الوطني ( الذي انبثقت عنه الجبهة الوطنية والقومية التقدمية فيما بعد ) والوصول الى وقف القتال داخل القطر بين ١١ آذار التاريخي عام ١٩٧٠ ، وبين التصدي لواجهة الاحتكارات النفطية وانتزاع لزوة القطر من بين براتها .

ومن ثمار هذه المعركة السياسية والاقتصادية العالسة ، كان ان تضاعفت ثروة القطر ، بحيث تمكن لدى توظيفها في خطة تنمية واسعة على جميع الاصعدة الريفية والمدنية ، الزراعية والصناعية ، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ، ان تنمي من اثر الانجازات

تقدمها على طرق انهاء القطر . ان تشكل رويد فعل كبيرة ، منها :  
● رد فعل الابريالية واحتكاراتها التنفيذية ، التي لم تعبرها فبره لمصالحها هي العراق فقط ، وانما تهددت لمصالحها في المنطقة كلها .

● رد فعل القوى الرجعية والديكتاتورية مخلف القوميات ، والتي تعتبر النجاح بهذه الخطة ، دفا نهائيا لها ولجميع مصالحها واحلامها السوداء .

● رد فعل الانظمة الرجعية والديكتاتورية المحلية بالنظر ، والتي تعتبر ، هذه التجربة الوطنية التقدمية ، مصدر اضعاف تحرري ، يتهدد من حدة الاخطار المحدقة بتلك الانظمة وشهد الطوحات التحررية للجماهير الحكومية بتلك الانظمة ..

هذا الموقف العدواني المبني على المصلحة المشتركة لجميع هذه القوى ، قابلته من الجبهة الاخرى موقف تنسالي مبني على المصلحة المشتركة للجماهير العراقية ، العربية والكردية الكادحة . ومن معطيات التمازج في هذه المعركة ، كان ان ازداد عمق الترخ بين الجماهير من مختلف القوميات ، وبين القوى الرجعية الداخلية من مختلف القوميات ايضا ، ومن ضمنها بالتحديد القومية الكردية .

وقد عزز هذا الترخ ، ودفعه الى السربنة الرئيسية ، ان بيان اذار وقانون الحقوق القومية والثقافية لجميع القوميات والاقليات القومية المتاخية ، قد وضعنا الاسس القانونية والسياسية لازالة اي اضطهاد قومي تعاني منه اية قومية او اقلية قومية في القطر .

●●●●  
ضمن هذا الاطار الموضوعي العام ، ما هي التغيرات التي يواجها العمل الوطني والقومي في منطقة كردستان ؟

## اولا : على الصعيد الاقتصادي - الاجتماعي :

خلال السنوات الاربعة الماضية ، تعرض البيئات الاقطاعية المتخلف في منطقة كردستان ، لهزمة موضوعية .. لا بد لها من ان تؤثر في البيئات السياسية للعمل في المنطقة .. وهذه الهزمة تجلت بما يلي :

- ١ - وقف الاقتتال الذي كان يمثل الجانب المباشر من عملية الاضطهاد القومي .. والوصول الى بيان اذار الذي خلق مناخا ايجابيا لكتنق بالحقوق القومية .. وما جرى في ظل ذلك من تطور نقالي قومي لدى الاكرد .
- ٢ - مباشرة عملية التنمية في المنطقة ، كجزء من برنامج التنمية المركزي ، مع شرفه من التخصيص الذي حصلت عليه المنطقة . وهذه التنمية تجلت بجملة من المشاريع والطرق وخدمات الخدمات الثقافية والاجتماعية والسياحية .
- ٣ - الاتفتاح الاقتصادي الذي تجلى في

السياحة والاصطياف والعمل بين القوميين المتباينين ، ونمو مصانع المصادرة مشتركة لدى جماهير الشعب الواحد .. في وجه هذا التطور ، وقفت مصالح فبره لبعض القادة الاكرد ، بشكل الوطوف بوجه قانون الاصلاح الزراعي نموذجاً عنها .

## ثانيا : على الصعيد السياسي :

ان الحركة السياسية في المنطقة الكردية قد مثلت كما يلي :

- ١ - الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي شكل العمود الفقري لحركة التحرر القومي الكردستاني ، بزعامه الا مصطفى البرزاني ، وقد ضم هذا الحزب اثرة الجماهير الكردية ، وكان تركيبة تركيبيا قويا عاما بحيث تضمن في داخله عناصر من مختلف الاصول الطبيعية ، وكان للزعامة الاقطاعية في قيادته وجود كبير - وان كان يقسم في صفوفه تيارات فكرية متمردة اتيق عنها الكثير من الخلافات والاشغافات .
- ٢ - تنظيم الحزب الشيوعي في منطقة كردستان العراق ، وقد ناضل هذا الحزب متنبيا مصانع وطوحات الطبقات الكادحة من الاكرد .
- ٣ - الحزب الثوري الكردستاني .

{ - الاستعدادات السياسية لتنظيمات المركزية بمختلف تياراتها .  
● امتدادات كردية في الجيحاء السياسية المركزية .  
وقد كان تباين التيارات اليسارية داخل الحزب الديمقراطي وتحالف الحزب الشيوعي مع ذلك الحزب ، في مرحلة النضال على مختلف التحري ، بشكل تعبيرا عن تقدمية ذلك النضال في تلك المرحلة .

اما بعد وقف القتال ، ووضع العراق كله على طريق التطور الوطني الديمقراطي التقدمي وتمتع الحقوق القومية لجميع القوميات والاقليات القومية في العراق .. فقد ففز النضال السياسي الاجتماعي والاقتصادي التقدمي الى مرتبة اولوية لدى جميع التقدميين الاكرد على مختلف اتجاهاتهم التنفيذية ، وصار تحقيق الانجازات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية المهمة للجماهير والقوى الوطنية والتقدمية في كردستان .

في حين ان هذه الاصلاحات والانجازات ، تشكل امهرازا بمصالح الاطلاع المحلي الموجود في الحركة السياسية ، ومن هذا البيان وكنت بالحق القومية .. وما جرى في ظل ذلك من تطور نقالي قومي لدى الاكرد .

المشار اليه حسمه في الفترة الاخيرة عن طريق العنف والعنفية الدموية .  
وبهذا التحول في المهمة المركزية ، سقط من ايدى الجين الاقطاعي الكردي سلاح اساسي لسيطرة مركزية مطلقة في يد ذلك الجين على جماهير كردستان .

## ثالثا : على صعيد العلاقة مع المركز :

بعد بيان اذار ١٩٧٠ ، كان لا بد ان تمر السنوات الاربعة وبين وقت تنفيذ قانون الحكم الذاتي لمنطقة كردستان العراق .. ويواجه بين الديمقراطية الكردستاني ما مثله ذلك القانون من خطوات عملية ، منها :

١ - استحصال منطقة كردستان الى منطقة سودها الفاسون ، ويسقط بالنسالي سلاح « الظروف الخاصة » من وجه تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي وغيره من القوانين الديمقراطية التقدمية .

٢ - استحقال « البيشمركة » الى موظفين في ادارة الحكم الذاتي يتلقون رواتبهم بايديهم ( الان يتاولون رواتبهم ومخصصاتهم من ميزانية خاصة تعطي للمصطفى البرزاني على اساس رقم عام هو عشرة الاف رجل بمخصص عشرة دنانير شهريا للرجل الواحد ) ..

٣ - استسراع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في ظل برنامجي التنمية العام والحلبي ، كما هو منصوب عليه في قانون الحكم الذاتي ، وسيؤدي تسارع هذه التنمية الى مزيد من الخلخلة في البنية الاقتصادية والاجتماعية الاقطاعية وبالتالي مزيد من التهديد لليمين الاقطاعي .

٤ - حتى الانفصال ذاته لا يتبع لمنطقة كردستان امكانات الحياة والتقدم .. وبالتالي هالديمقراطي الكردستاني ، وبمببته بشكل خاص يهدف الى ضمان سلطته على منطقة كردستان ( تصفية الشيوعيين في المنطقة على سبيل المثال ) والى جعل المنطقة مع المركز وكذلك ميزانيته المنطقه والمركز في حزمه وكهذه السلطة .. وهذا لا يتم بغير الحفاظ على وضع ما قبل قانون الحكم الذاتي ، او الوصول الى وضع يستطيع ذلك اليمين اله ان يفرض على الحكم المركزي ما يريد من شروط في اي وقت ( عبر مطالبته بالحدود والميزانيته ) . او العودة الى الاقتتال مع فوائده العلاقة مع المركز بالمساعدات الخارجية التي يمكن ان تقدم لها للاقتتال . فهاك اثر من جهة خارجية لها مصالح في امادة الاقتتال ، كما شرحنا سابقا ، ومنها القوى الامبريالية والاحتكارات النفطية والقوى والانظمة الرجعية والديكتاتورية المحيطة .

هذا هو جوهر المشكلة الراهنة .. وخلفياتها وانها تشكل نموذجا لكيفية التي تتحول فيها قوى ، مع تطور المجتمع ، من المواقع التحررية الى المواقع الرجعية ، بقدر ما تترقى مصالح تلك القوى للفر من ذلك التطور .

## اولا : المشاكل الملحة :

يعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني اعراضه على نظطين : الحدود والميزانية . بالنسبة للحدود يعبر الديمقراطي الكردستاني على ضم منطقة كركوك ، في حين ان هذا الضم يشكل تجاوزا للحدود التصوي في بيان ١١ آذار - ٧٠ . حول ناشئ الحدود ذلك البندا الذي يعهد تعريف منطقة الحكم الذاتي بنشاء على وجود الاثرة الكردية .. وهذه الاثرة لا يعتمد تحديدها على اساس الوضع الحالي ، بل على اساس الوضع ايام الاقتتال ، بل على اساس الحالة الطبيعية قبل الاقتتال .. اي على اساس احصاء عام ١٩٥٧ ( ٢ ) .

ومنطقة كركوك لم تكن منطقة اثرة كردية ، لا ايام الاقتتال ولا الان ولا عام ١٩٥٧ .. ومع ذلك وافق حزب البيت العربي الاشتراكي والجبهة الوطنية والقومية التقدمية ، على اعطاء منطقة كركوك نوعا من الحكم المحلي ( ادارة محلة ) مرتبطا بالمركز .. فرفض الديمقراطي الكردستاني ذلك . واصر على ضم كركوك وعلى وجود سلطته لتشمل جميع اكراد العراق اينما تواجدوا .

اما بالنسبة للحدود ، اما بالنسبة للميزانية فيطالب الديمقراطي الكردستاني بميزانية للحكم الذاتي على اساس نسبة عدد السكان . وهذا البندا يعني توزيع الميزانية المركزية على اساس المناطق اي افضاء الميزانية المركزية التي تتحول وفق هذا البندا الى ميزانية لمدينة بغداد وحدها . هذا مع العلم ان قانون الحكم الذاتي قد استند في هذا المصداق على منح الحكم الذاتي ميزانية محلية خاصة تقررها السلطان المحليتان

التشريعية والتنفيذية في المنطقه . يضاف اليها شمول منطقة كردستان ضمن ميزانية التنمية العامة ، شيئا من الخصوصية .

ان عدم اسجام مطلبي الديمقراطية الكردستاني المفروضين اعلاء مع البادئ الديمقراطية العامة ، ومع بيان ١١ اذار ، بدفمان للسؤال من سبب اصرار يمين الديمقراطية الكردستاني على هذين المطلبين . فالطلبان حول الحدود والميزانية ، ليس فقط انهما لم يتسجمن مع بيان اذار ومنطق الحكم الذاتي ، بل وحتى مع منطق الانعزال ذاته .. انهما لا يشكلان غير مدخل لوضع السلطة المركزية تحت السلطة المحلية ، اي اعطاء ورفه للديمقراطي الكردستاني يستطيع الضغط بواسطتها على الحكومة المركزية حتى يتشاء لتعطيل اياه سياسية داخلية او خارجية لا تتسجم مع مصالح هياة الديمقراطية الكردستاني التي تحتوي على عناصر اقطاعية يهددها التطور الديمقراطي التقدمي للعراق ، كما شرحنا سابقا .

## ثانيا : المشاكل غير الملحة :

ان موقف الديمقراطي الكردستاني الحالي ، لا بد وانه يستند الى اسباب تنضج من مجمل العرض التحليلي كما يلي :

١ - ان الحكم الذاتي يهدد السيطرة المطلقة لقيادة الديمقراطي الكردستاني على منطقة كردستان ذاتها ، اذ يؤدي الى دخول الجماهير الكردية ذاتها في عملية التحرير السياسي والاقتصادي والاجتماعي وعملية التنمية التي يعيشها القطر كله .

٢ - حتى الانفصال ذاته لا يتبع لمنطقة كردستان امكانات الحياة والتقدم .. وبالتالي هالديمقراطي الكردستاني ، وبمببته بشكل خاص يهدف الى ضمان سلطته على منطقة كردستان ( تصفية الشيوعيين في المنطقة على سبيل المثال ) والى جعل المنطقة مع المركز وكذلك ميزانيته المنطقه والمركز في حزمه وكهذه السلطة .. وهذا لا يتم بغير الحفاظ على وضع ما قبل قانون الحكم الذاتي ، او الوصول الى وضع يستطيع ذلك اليمين اله ان يفرض على الحكم المركزي ما يريد من شروط في اي وقت ( عبر مطالبته بالحدود والميزانيته ) . او العودة الى الاقتتال مع فوائده العلاقة مع المركز بالمساعدات الخارجية التي يمكن ان تقدم لها للاقتتال . فهاك اثر من جهة خارجية لها مصالح في امادة الاقتتال ، كما شرحنا سابقا ، ومنها القوى الامبريالية والاحتكارات النفطية والقوى والانظمة الرجعية والديكتاتورية المحيطة .

هذا هو جوهر المشكلة الراهنة .. وخلفياتها وانها تشكل نموذجا لكيفية التي تتحول فيها قوى ، مع تطور المجتمع ، من المواقع التحررية الى المواقع الرجعية ، بقدر ما تترقى مصالح تلك القوى للفر من ذلك التطور .

## هوامش

- (١) - مرت مرات كثيرة ، كان فيها رجيمون الاكرد يتساركون بمسيرة رئيسية في السلطة المركزية ، وهؤلاء المسؤولون لم يكونوا اصل نشطا تجاه الجماهير الكردية المتقدمة .. او اقل اندماجا في حزمة السلطة الرحمة الحاكمة وارتباطها الاستعمارية .
- (٢) - اعبياد الوضع الحالي للسكان كأساس لتأشير الحدود ، قد يعطي الفرصة للقوى السليطة قد मिलت خلال السنوات الاربعة لزيادة النسب غير الكردية في هذه المنطقة او تلك .. كما ان اعبياد الاوضاع خلال الاقتتال قد يعطي الفرصة للقوى السليطة قد मिलت خلال السنوات الاربعة لزيادة النسب غير الكردية في هذه المنطقة او تلك ..

# المجاعة تهدد بعض القرى في المغرب والدولة تصرف المساعدات للمعمرين الفرنسيين

المدنيتين وطالب بضرورة تحقيق المطالب السالية ، مهددا بشن نضالات مختلفة الاشكال من اجل تحقيقها :

- ١ - زيادة عامة في الاجور بنسبة ٢٥٠ على الاقل لموسم غلاء المعيشة .
- ٢ - تعديد الحد الأدنى الصناعي للاجور ب ٥٠٠ درهم شهريا .
- ٣ - تحسين التوظيفات العائلية .
- ٤ - زيادة التوظيفات الخاصة بالنسبة بعدد ابناءه ١٥٠ درهما .

## اجراءات وهمية تتخذها السلطة

ومن الاجراءات التي اخذتها الحكومة المغربية لايام المواطن المغربي بسمي النظام الاقطاعي للخروج من الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها البلاد فقد اعلن عن مفاوضات اجراها وزير المالية المغربي مع اللجنة المالية المغربية - الفرنسية المشتركة من اجل الحصول على مساعده مالية اسرعت من منح المغرب مبلغا قدره ٢٠٠ مليون درهم توزع على الشكل التالي :

- ١٠٠ مليون تصرف على مشاريع الحكومة ،
- ٢٠ مليون من اجل دعم ميزان المدفوعات ،
- ٣٠ مليون توزع على المزارعين ،
- ١٠٠ مليون اعمار التي مليون درهم الذي وقع مع الحكومة الفرنسية يوم ١٩ شباط من هذا العام لم يكن القرص منه اثنان البلاد وتحسين وضعها الاقتصادي بقدر ما كان العودة ، وبشكل اتمن ، لبعبة التجارة الخارجية المغربية لفرنسا ، وهذا الشرط الاهم الذي اشترطته الحكومة الفرنسية مقابل دفع المبلغ المذكور الى الحكومة المغربية ، مضاف اليه الوعد الذي قطعه الحكومة المغربية للموسم بما مقداره ٢٠٠ مليون درهم - والتي قبل انها ستقدم للزراعيين - عن المعمرين الفرنسيين الذين اغتصبوا اراضي شاسعة من جماهير اللاحين المغربية .

وتنتيجة لهذه الاوضاع الزرية فقد تحرك العمال في المصانع والمعامل لتشن سلسلة من الاضرابات والمظاهرات لدفع النظام الاقطاعي للاستجابة الى مطالبهم ، ففي مراكش تبرع عمال الحديد العاملون في معامل ومؤسسات مختلفة في شن سلسلة من الاضرابات لتحسين اوضاعهم وللحصول على زيديلة في الاجور ، كما شن عمال الحديد اضرابا معاتلا في الدار البيضاء نفسا مع العمال في مراكش .

ولتسبب الاسباب اضرب عمال النسيج في مدينة « سلا » ، لكن السلطات لجأت الى اعتقال ١٢ من العمال المرشحين في محاولة منها لارهاب العمال وادغامهم في التراجع عن مطالبهم ، غير ان اعمال فربوا متتابعة النضال والاضراب رغم الانفصال المصفي الذي تعرض له رفاقهم الى ان تتحقق مطالبهم ويطلق سراح المتغلبين .

## مطالب العمال في الرباط

وفي مدينة الرباط اجتمع في الاونة الاخيرة المجلس النقابي للرباط وسلا وتدارس الحالة التي تتخبط فيها الطبقة العاملة في هاتين





### فتصايا

## حول المسألة الريفية الاشتراكية

المراكز وهنالك المركز وموطنها بترولون الى القرى ومناطق العمال ، وبحرور اتصالا مباشرا مع الشعب العامل، ونظمون بطريقة مباشرة ونقومون بعملهم في الموقع .

ان المركز هو الوحدة التي تشمل كل عمله التطوير الاقتصادي والثقافي في المنطقة المحلّة . كما انه يعمل كجودة في تطوير الصناعة المحلّة ، كما انه يقود بطريقة مباشرة تطوير الاقتصاد الريفي ، وينقل المركز ايضا الاعمال الانسانية في محله ، كما انه يعمل ايضا في القرى كجودة بومر العمل والتعليم ، كذلك ما ان الخدمات الثقافية والصحية العامة بنظور انطلاقا من الالتصاق باعباءه مركزا هاما لها .

ان المركز هو القاعدة التي تربط المدن بالريف في جميع مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة . وعن طريق المركز نسم اخاطبه الملاحين بصفة مستمرة بسياسة الحزب ، ونقومون بربط انصاحه وانصاحته بالظفة العاملة ، ونعملون نضامه وعادات المدن .

ان الدور الهائل للسرير في البناء الاشتراكي ككل ، بشرى ان له حايبا هاما بلعبه في تطوير الريف الاشتراكي .

والمركز هو قاعدته الاسراع في التسورات والتشكيلة والتفاسمة والاندولوجه في الريف ، وهي ربط المدن والريف ، وكسب مساندة المدن السياسية والاقتصادية والثقافية للريف .

ولقد حدد حزبا موقفه ودور المركز انطلاقا من الظروف المحددة لبلادنا ، كما قام بتحسين ودعم عمل المركز على اساس هذا الخط .

فقد قدم الحزب قفاده بومرة ومساندة بهدف الى تعزيز لجان الحزب في المركز وهنالك المركز الاخرى بالقيادات الماهرة بهدف دعم دورها ووطناتها . ولقد تم في كل مركز تنظيم لجنة ادارة المزارع التعاونية ولجنة ادارته الصناعية المحلّة واستنت صناعات محلّة ، ولم بناء الكثر من المؤسسات الثقافية او المؤسسات الرسمية مثل المدارس والمستشفيات والمكاتب ودور السينما .

ولقد خصص مؤتمر « شتاتسونج » المتسرك للحزب المحلي والموظفين الاقتصاديين الذي عقدت عام ١٩٦٢ ، لخص احازرات وخبرات العمل في مركز شتاتسونج ، وحدد بوضوح واهيات المركز ، وبهد هذا الطريق للوصول الى مستوى خدمت واعلى من العمل في المراكز .

ان سياسة حزبا في بناء المراكز ودعم دورها بؤني نمارا ظنه في جميع محالات البناء الاشتراكي . ان الهمة التي نواجهها هي مزيد من التحسين والدعم لعمل المركز لكي نفع الى الامام بعمليه تطوير الريف الاشتراكي وعمليه التطوير الشامل للمناطق الريفية سياسيا واقتصاديا وثقافيا .

وحيث علمنا ان ندمه قفاده لجان ادارة المزارع التعاونية للاقتصاد الريفي وحقن مزيدا من الدعم لدور المركز في جميع محالات بناء الريف الاشتراكي .

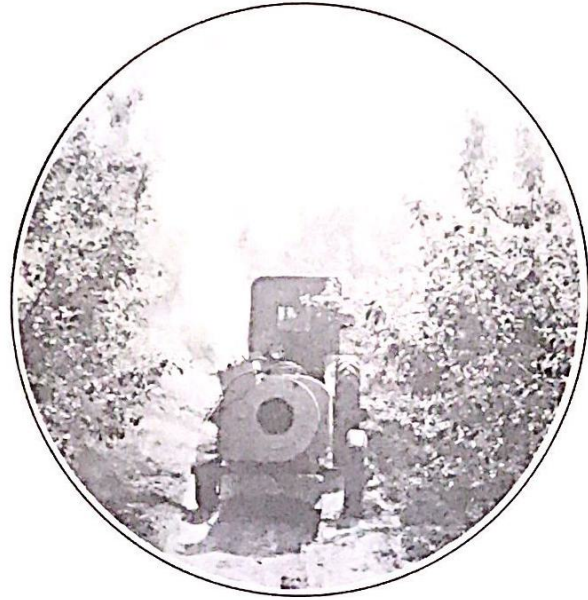
#### ١ - دور الصناعة المحلية في المركز :

وكتيجة للتطبيق الناجح لسياسة الحزب في تطوير الصناعة المحلية المتوسطة والصغيرة ، جنبا الى جنب مع الصناعة الكبيرة في ظل السلطات المركزية ، تطورت الصناعة المحلية بسرعة في بلادنا

نزلا بائنة ، وسنظل بائنة كسبة رنسنه في الريف ، نيمز القرى عن المدن وعن احباء العمال ، وكسبة في الزراعة يميزها عن الصناعة ، ان اي عمل في الريف يجب داتها تنظيمه ونمده مع وضع هذه النسبة في الاعتبار ، وبشئا معها .

وهناك مسائله هامة في عملة بومر القيادة بالنسبة لاهداف العمل المنسنة حفراما ، كما هو الحال في الريف ، هذه المسألة هي ان ننم اختيار منطقة ذات حجم معين كجودة نغم عليها قفاده موحدة ، ثم - باعبار هذه الوحدة هي القاعدة

ان تطوير الزراعة الاشتراكية في بلادنا سوف



ان العمل مع الناس هو امر عسى جانب كبير من الاهمية في جميع اوجه النشاط . والانتاج هو كعاج الانسان للسطرة على الطبيعة ، والسيد في هذا الكعاج هو الانسان . وفي الزراعة يعتبر الملاح هو السيد ، ولا يمكن للزراعة ان تنظم دون تعبئة مواهب الملاحين وفدراهم الخلاقة . وبدون العمل بين الملاحين من الصعب الوصول الى فهم سلم لوائح الريف او توفير قفاده سليمة في الزراعة . ان موظفي لجان الادارة ، الذين يبقون بيقظة اسلوب شويحسان - رى ، ينبغي داتسما ان يخرجوا الى موانع الاسعاج ، وان يعطوا الاولوية للعمل مع الناس ، وان يعبروا بانصهم - وبطريقة عميقة - على الظروف القافية ، وعلى هذه الاسس ينبغي ان يتقودوا المزارع بطريقة وعاملة ، بواسطة الاسلوب الصناعي في الادارة .

عيقا للطريقة التي يتم بها ارسال المساندة المالية والنسبة العمالة التي تقدمها الدولة للاقتصاد الريفي . ان جميع الوسائل المادية والفنية والمؤن التي نضمها الدولة في خدمة الانتاج الزراعي اما انها تحت الاسراف المباشر لجان الادارة ، او انها توضع في مساوئ يد الريف عن طريقها . ونعتمد على لجان الادارة اعتمادا حاسما مسألة ما اذا كانت المساندة المادية والفنية التي تقدمها الدولة للزراعة تستخدم بطريقة معاملة ام لا .

ويجب على كل لجنة من لجان الادارة ان يكون لديها معرفة بحده وسياله للموقف الحقيقي القائم في الزراعة في منطقها ، وان توزع وسائل الري والاتات الزراعية والاسنهد تنسق مع الموقف . وينبغي على لجنة الادارة ان تمارس اشرافا موحدا على مؤسسات الدولة ، وما تملكه الدولة من شروعات والات مما يوجد تحت مسؤولية اللجنة ، وان تدير هذا كله بطريقة مناسبة وان تضعه في خدمة الاقتصاد الريفي بطريقة افضل ، ومن اجل توفير مساندة اكبر للمزارع التعاونية .

وهكذا ، مان لجنة الادارة ينبغي ان تحسول المزارع التعاونية في منطقها الى وحدات اشتراكية ذات اقتصاد متنوع وريع وعلى اسس مساوية وتكنولوجيا راسخة .

وجنبا الى جنب مع لجان ادارة المزارع التعاونية ، ينبغي ان نعمل لجان الاقتصاد الريفي في المحافظات ولجنة الزراعة المركزية على زيادة دورها ومهامها . ان كل لجنة من لجان الاقتصاد الريفي في المحافظات ينبغي ان تقود عملة تطوير الاقتصاد الريفي في منطقها ككل ، وبشئا تقود وتساعد بطريقة مباشرة لجان ادارة المزارع التعاونية في المراكز ومزارع الدولة ، وينبغي خاصة ان ننصن امداد المراكز الريفية بقر كات من الاتات الزراعية والاسنهد والتكايوات الزراعية وغيرها من المواد الزراعية . وينبغي ان نولي اهمامسا عيقا لتقديم التوجيهات الفنية فيما يتعلق بتوزيع مناطق المحاصيل واخبار البذور ، ونظام التسميد وغير ذلك .

وينبغي على اللجنة الزراعية المركزية - في الوقت الذي توجه فيه الاقتصاد الريفي ككل ، ان تركز اهتمامها اساسا على دراسة الاتجاهات التي ينبغي فيها تنمية التشكيلة الزراعي ، وعلى المسائل المتعلقة بنظور الزراعة على المدى البعيد - ان اللجنة الزراعية المركزية ينبغي ان تنظم وتقوم بطريقة مباشرة البحث العلمي وتدريب

ان هدف العمل في المناطق الريفية هي القوى الزراعية المتناثرة في جميع انحاء البلاد ، ومواقع العمل الموزعة في مناطق شاسعة ، والمزارعين الذين يعملون ويعيشون بمعزولين في جماعات صغرة . وعلى الرغم من ان سمة التشتت في المناطق الريفية قد نصلت بدرجة ملحوظة - وكتيجة للدور الى الزراعة التعاونية ، مانها لا

ان العمل مع الناس هو امر عسى جانب كبير من الاهمية في جميع اوجه النشاط . والانتاج هو كعاج الانسان للسطرة على الطبيعة ، والسيد في هذا الكعاج هو الانسان . وفي الزراعة يعتبر الملاح هو السيد ، ولا يمكن للزراعة ان تنظم دون تعبئة مواهب الملاحين وفدراهم الخلاقة . وبدون العمل بين الملاحين من الصعب الوصول الى فهم سلم لوائح الريف او توفير قفاده سليمة في الزراعة . ان موظفي لجان الادارة ، الذين يبقون بيقظة اسلوب شويحسان - رى ، ينبغي داتسما ان يخرجوا الى موانع الاسعاج ، وان يعطوا الاولوية للعمل مع الناس ، وان يعبروا بانصهم - وبطريقة عميقة - على الظروف القافية ، وعلى هذه الاسس ينبغي ان يتقودوا المزارع بطريقة وعاملة ، بواسطة الاسلوب الصناعي في الادارة .

عيقا للطريقة التي يتم بها ارسال المساندة المالية والنسبة العمالة التي تقدمها الدولة للاقتصاد الريفي . ان جميع الوسائل المادية والفنية والمؤن التي نضمها الدولة في خدمة الانتاج الزراعي اما انها تحت الاسراف المباشر لجان الادارة ، او انها توضع في مساوئ يد الريف عن طريقها . ونعتمد على لجان الادارة اعتمادا حاسما مسألة ما اذا كانت المساندة المادية والفنية التي تقدمها الدولة للزراعة تستخدم بطريقة معاملة ام لا .

ويجب على كل لجنة من لجان الادارة ان يكون لديها معرفة بحده وسياله للموقف الحقيقي القائم في الزراعة في منطقها ، وان توزع وسائل الري والاتات الزراعية والاسنهد تنسق مع الموقف . وينبغي على لجنة الادارة ان تمارس اشرافا موحدا على مؤسسات الدولة ، وما تملكه الدولة من شروعات والات مما يوجد تحت مسؤولية اللجنة ، وان تدير هذا كله بطريقة مناسبة وان تضعه في خدمة الاقتصاد الريفي بطريقة افضل ، ومن اجل توفير مساندة اكبر للمزارع التعاونية .

وهكذا ، مان لجنة الادارة ينبغي ان تحسول المزارع التعاونية في منطقها الى وحدات اشتراكية ذات اقتصاد متنوع وريع وعلى اسس مساوية وتكنولوجيا راسخة .

وجنبا الى جنب مع لجان ادارة المزارع التعاونية ، ينبغي ان نعمل لجان الاقتصاد الريفي في المحافظات ولجنة الزراعة المركزية على زيادة دورها ومهامها . ان كل لجنة من لجان الاقتصاد الريفي في المحافظات ينبغي ان تقود عملة تطوير الاقتصاد الريفي في منطقها ككل ، وبشئا تقود وتساعد بطريقة مباشرة لجان ادارة المزارع التعاونية في المراكز ومزارع الدولة ، وينبغي خاصة ان ننصن امداد المراكز الريفية بقر كات من الاتات الزراعية والاسنهد والتكايوات الزراعية وغيرها من المواد الزراعية . وينبغي ان نولي اهمامسا عيقا لتقديم التوجيهات الفنية فيما يتعلق بتوزيع مناطق المحاصيل واخبار البذور ، ونظام التسميد وغير ذلك .

ان العمل مع الناس هو امر عسى جانب كبير من الاهمية في جميع اوجه النشاط . والانتاج هو كعاج الانسان للسطرة على الطبيعة ، والسيد في هذا الكعاج هو الانسان . وفي الزراعة يعتبر الملاح هو السيد ، ولا يمكن للزراعة ان تنظم دون تعبئة مواهب الملاحين وفدراهم الخلاقة . وبدون العمل بين الملاحين من الصعب الوصول الى فهم سلم لوائح الريف او توفير قفاده سليمة في الزراعة . ان موظفي لجان الادارة ، الذين يبقون بيقظة اسلوب شويحسان - رى ، ينبغي داتسما ان يخرجوا الى موانع الاسعاج ، وان يعطوا الاولوية للعمل مع الناس ، وان يعبروا بانصهم - وبطريقة عميقة - على الظروف القافية ، وعلى هذه الاسس ينبغي ان يتقودوا المزارع بطريقة وعاملة ، بواسطة الاسلوب الصناعي في الادارة .

عيقا للطريقة التي يتم بها ارسال المساندة المالية والنسبة العمالة التي تقدمها الدولة للاقتصاد الريفي . ان جميع الوسائل المادية والفنية والمؤن التي نضمها الدولة في خدمة الانتاج الزراعي اما انها تحت الاسراف المباشر لجان الادارة ، او انها توضع في مساوئ يد الريف عن طريقها . ونعتمد على لجان الادارة اعتمادا حاسما مسألة ما اذا كانت المساندة المادية والفنية التي تقدمها الدولة للزراعة تستخدم بطريقة معاملة ام لا .

ويجب على كل لجنة من لجان الادارة ان يكون لديها معرفة بحده وسياله للموقف الحقيقي القائم في الزراعة في منطقها ، وان توزع وسائل الري والاتات الزراعية والاسنهد تنسق مع الموقف . وينبغي على لجنة الادارة ان تمارس اشرافا موحدا على مؤسسات الدولة ، وما تملكه الدولة من شروعات والات مما يوجد تحت مسؤولية اللجنة ، وان تدير هذا كله بطريقة مناسبة وان تضعه في خدمة الاقتصاد الريفي بطريقة افضل ، ومن اجل توفير مساندة اكبر للمزارع التعاونية .

وهكذا ، مان لجنة الادارة ينبغي ان تحسول المزارع التعاونية في منطقها الى وحدات اشتراكية ذات اقتصاد متنوع وريع وعلى اسس مساوية وتكنولوجيا راسخة .

وجنبا الى جنب مع لجان ادارة المزارع التعاونية ، ينبغي ان نعمل لجان الاقتصاد الريفي في المحافظات ولجنة الزراعة المركزية على زيادة دورها ومهامها . ان كل لجنة من لجان الاقتصاد الريفي في المحافظات ينبغي ان تقود عملة تطوير الاقتصاد الريفي في منطقها ككل ، وبشئا تقود وتساعد بطريقة مباشرة لجان ادارة المزارع التعاونية في المراكز ومزارع الدولة ، وينبغي خاصة ان ننصن امداد المراكز الريفية بقر كات من الاتات الزراعية والاسنهد والتكايوات الزراعية وغيرها من المواد الزراعية . وينبغي ان نولي اهمامسا عيقا لتقديم التوجيهات الفنية فيما يتعلق بتوزيع مناطق المحاصيل واخبار البذور ، ونظام التسميد وغير ذلك .

وجنبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري رسالة لكل من حركة المقاومة الفلسطينية والجهت الشعبية لتحرير عمان والختج العربي . ونشر « الهدف » نص الرسائل نظرا لاهمية الخط الذي تتبناه تجاه

## اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري تعبر عن الانعطاف التاريخي للمؤتمر الثالث في رسالة للمقاومة وأخرى لشوار الخابج

### اللجنة المركزية تنادي بالسير قدماً لتحرير فلسطين من الصهاينة وتدعم كفاح شعب فلسطين المسلح

الاستمرار في المساعدة والمشاركة في النضال الذي نخوضونه .

خاتما اسبحوا لنا ان نمر عن فتاكتنا العميقة بان دعاه شركاء الاولون من الشهداء لن نذهب هدرا ، وان جميع المؤامرات التي تعمل على اغتيال قضية الشعب الفلسطيني لن نصل الى غايتها . ان هذه القضية العادلة ، قضية تحرير فلسطين سوف تكفل بالنصر بفضل صمود ووحدة انثوريين الفلسطينيين وبفعل نضال الشعب العربي بأسره .

#### رسالة تحية

ايها الرفاق الاعزاء ! ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري ، كتليف من المؤتمر الرابع، تحيي تآكبار النضال الباسل الذي يخوضه الشعب العربي ، بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، للقضاء على مخلفات

العربية وفصائل المقاومة من اجل جر العرب الى مزالق الاستسلام وتصفية القضية الفلسطينية لصالح اسرائيل .

ان حزبا منذ المؤتمر الثالث عام ١٩٦٢ لم يبق عند حدود ابداء عواطف التضامن الرفاقية مع نضالكم الباسل ، بل نداء الى المساهمة بالعمل العدائي سواء في اطار التعاون مع الاحزاب الشيوعية العربية النشيقة ، او بالانخراط في منظمات المقاومة ، والمشاركة في الكفاح المسلح في الاردن وجنوب لبنان .

ان هذه المساهمة المتواضعة هي نبيز عن ارتباط حزبا بالقضية ، وهي قد تركت آثارا ايجابية عميقة في نفوس الشيوعيين ومنذ روابطهم بالشعب العربي الفلسطيني وهفائله المسلحة وفوت من امهاتهم بعدالة قضيتهم .

ومعا يزيدنا سرورا ان المؤتمر الرابع الذي انعقد في كانون اول عام ١٩٧٢ ، قد احصان القضية الفلسطينية وناضل ضد الوجود الصهيوني ، الذي اصبح قفوه اسمعازنه ضاربه يد الامبريالية للاستعداد على الاطراف العربية والوسع على حسابها ولقوف بوجه حركة التحرر الوطني العربية والوحدة العربية .

### المكتب السوري في الجبهة الشعبية يصدر بياناً في ذكرى يوم المرأة العالمي

واكثر من مناضلة والتي تشهد سجون ومعتقلات العدو الصهيوني والرجعي دورها هذا مطالبة اليوم وفي هذه المرحلة الحسيرة بنحيم قيودها وتصعيد نضالها ومشاركتها في مسيرة شعبنا وثورته حتى نأخذ دورها الكامل في العمل من اجل اجباط محاولات التصفية والاحتلال الصهيونية ومواصله الثورة حتى التحرير .

ان المرأة الفلسطينية مطالبة اليوم بالوقوف بقوة في وجه المستعمرين الفلسطينيين الذين لا يريدون فقط ان يبنموا هذا الجبل من الاستمرار بثورته المسلحة ولكنهم يعمون الاساس الذي يسجرم الاجيال القادمة ايضا من ممارسة حقها في النضال هذا الدور الخياني الراسخ الذي لم تجرؤ اكثر القوى فيما مضى الاقدام عليه .

لنناضل من اجل ان تبقى بانداقنا مشرعة حتى التحرير الكامل لرتاب وطننا .

احتفلت المرأة الفلسطينية بيوم المرأة العالمي الذي يصادف يوم ٨ آذار من كل عام . وقد شاركت المرأة الفلسطينية بهذا اليوم فعاليات مجموعة من الندوات والمقادات مع نساء فلسطين في المخيمات والجمعيات الاجتماعية . وشاركت نساء لبنان هذا العيد من خلال الاحتفال الذي جرى في جامعة بيروت العربية وتتمت فيه احدى المسرحيات الفلسطينية .

وبهذه المناسبة اصدر المكتب النسوة في الجبهة الشعبية بياناً اشاد فيه بالصور الذي نلعمه المرأة الفلسطينية والعربية في سبل خدسة قضية التحرر وقضية الانسانية وقال البيان :

ان المرأة الفلسطينية التي ابنت جدرانها في اذك مكانها الطبيعي في النضال الذي تقوده بطلاع شعبنا بحماية ودعم من كسل جماهرينا الفلسطينية والعربية ، المرأة الفلسطينية التي قدمت اكثر من شهيدة

« ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري - كتليف من المؤتمر الرابع - توجه اليكم ايها الرفاق ، بصدق العواطف ونحي من خلائكم الثورة الفلسطينية بعصائلها الفلسطينية الكفاح لتحرير الوطن السليب ، فلسطين .

ان الناس التي حلت شعبنا العربي الفلسطيني على يد الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية ، خلال اكثر من نصف قرن ، لم تنه - لا قبل اغصاب فلسطين ولا عدو - عن ماعه النضال وتقديم الضحايا، جلا بعد جيل ، من اجل الحرية .

وشاركنا في سورية في كافة الانتصارات والتسورات التي اشعلتها الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال البريطاني والاسيطان الصهيوني ضد انتصاب فلسطين . وهو خصوصاً منذ نكبة ١٩٤٨ بزداد اصراوا على احصان القضية الفلسطينية وناضل ضد الوجود الصهيوني ، الذي اصبح قفوه اسمعازنه ضاربه يد الامبريالية للاستعداد على الاطراف العربية والوسع على حسابها ولقوف بوجه حركة التحرر الوطني العربية والوحدة العربية .

ان الكفاح المسلح ، الذي سلتم سبيله فل عدوان حزيران ومعه ، اما هو استمرار للشعائد الثورية الجيدة للشعب العربي الفلسطيني . لقد آلهب هذا الكفاح طوال السنوات الماضية ، وخصوصاً في فلام الهزيمة ، حياض الشعب امريي بأسره ، وانفي قضية العدوان الاسرائيلي حية ومائلة امامه وامام كل القوى المحه للحرية في العالم .

لقد برعنا المقاومة الفلسطينية للمؤامرات المتواصلة من القوى الرجعية ، ونطقت المنظمة الرجعية الحاكمة في الاردن الحازر لتصفيها وسكاب صوت اشعب العربي الفلسطيني والغفشاء على طريق الكفاح المسلح نهمدا لاجح الحلول الصهيونية .

لقد اكدت حرب تشرين الوطنية - على الرغم من انها لم تحقق هدفها الرئيسي في تحرير ارضي الحله بعدوان حزيران - اكدت على ان اللغة الوحدة التي نهمها اسرائيل هي لغة القفوة وبيت ان اصام شعبنا معاردا اخرى قفاده من اجل استراوع الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وتحرير ارضي الحله .

وفي الظروف الراهنة نشهد مؤامرات الامبريالية الامريكية والصهيونية للاعتاق على حركة التحرر الوطني العربية ، وهي سخذ ناسب اكثر حثا ودعاه ، وعمعل على شو صفوف القوى الوطنية والتقدمية



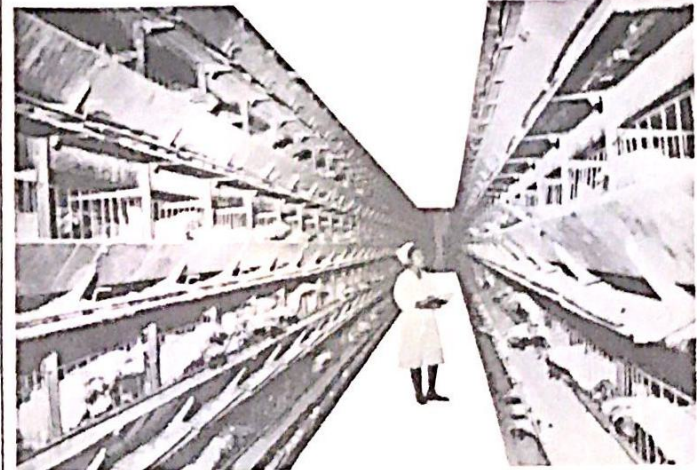
### قضايا

## حول المسألة الريفية الاشتراكية

من المواد الغذائية . وبحسب على المركز ان بوجهه عليه بحيث يتسم روابط وثيقة بين المؤسسات الصناعية التي تقع تحت اشراف السلطات المركزية وبين المزارع التعاونية في المركز ودعم المساعدة المتبادلة فيما بينها .

### ٢ - المركز كقاعدة لامتداد الريف بألوانه :

ومن المسائل الهامة المتعلقة بتطور الريف الاشتراكي وزيادة سرعة البناء الاشتراكي : مسألة دعم الروابط الاقتصادية والتجارية بين المدينة والريف ، ودعم الروابط الاقتصادية بين المدينة والريف هو الوسيلة الوحيدة التي تساعد على توحيد الريف بالسلع المصنوعة بطريقة مبررة ، ولتحسين حياة المزارع وهو الوسيلة الوحيدة لزيادة طلب الريف للسلع المصنوعة والتوصل الى



زيادة في سوق السلع ، مما يؤدي الى تخفيف الريف من التطور في الصناعة ، وتدعيم هذه الروابط هو الوسيلة الوحيدة ايضا التي تساعد على رفع انتاج المزارع بسرعة لمواجهة

التي نزلت الى السوق في الريف في السوق المناسب ، ويهدف رفع الطلب على السلع الزراعية وزيادة حياضهم للانتاج ، وفي نفس الوقت يجب ضمان استمرار سكان المدن والصناعة على ان يبالوا حاجتهم من الطعام والمواد الخام الزراعية بطريقة مبررة .

والمحصار في ظل الاشتراكية هي في جوهرها اعمال تقدم المزرعة للتعب . والتجارة في المناطق الريفية هي اعمال اعداد الصالحين بألوانه . ويجب على مجال تنظيم التجارة والنقل في كل مركز ان ينفذوا - في توجيه نشاطهم - موقف خدمة المزارع بصورة دائمة .

وبحسب على المركز ان بوجه عنائه الخاصة لتحسين الخدمات المقدمة للصالحين في حياتهم ، وكذلك لاعداد الريف بالسلع . ويجب اقامة المرافق العامة ومؤسسات الخدمات ومخبرات الخياطة والحيايات والمخاسل ومخبرات اصلاح الملابس والاتات والفساتين الصلصة .. الخ في كل « ري » ريفي . ويجب ادارتها بطريقة ملائمة لتلبية احتياجات المزارع في حياتهم اليومية بصورة

وبهذه الطريقة يجب تحويل كل « ري » ريفي عننا الى خلايا صالحة للانتاج الزراعي ، ليس التي تعاطف على هذه الروابط .

### ٣ - المركز كقاعدة للتورق النفاذية في الريف

وبلغ من المركز ايضا اننا نرى على تطور الريف الاشتراكي ، باعتباره قاعدة التورق النفاذية هناك .

ويوجد في مركز المنطقة سهول متنوعة لجمال التعمية والزراعة مثل المدارس والمستشفيات ودور السينما ومخبرات الكتب والمطبوعات التي تقدم خدماتها سواء لسكان مركز المنطقة او لسكان الريفين للمركز . ويولى المركز المسؤولة المتقدمة للدارس والمعدات الخشنة ويوجه نحوها مئائات كالة الاعمال النفاذية والصحة للفرد في مناطقها الريفية . ويتم معظم عمليات تدريب كوادر الحزب هذا التعاون ، فيسكن يسامرا والبرجوازيون على قدر كاف من الكفاية لاداءه بالنظر الى عدم جوده في هذه

التي نزلت الى السوق في الريف في السوق المناسب ، ويهدف رفع الطلب على السلع الزراعية وزيادة حياضهم للانتاج ، وفي نفس الوقت يجب ضمان استمرار سكان المدن والصناعة على ان يبالوا حاجتهم من الطعام والمواد الخام الزراعية بطريقة مبررة .

والمحصار في ظل الاشتراكية هي في جوهرها اعمال تقدم المزرعة للتعب . والتجارة في المناطق الريفية هي اعمال اعداد الصالحين بألوانه . ويجب على مجال تنظيم التجارة والنقل في كل مركز ان ينفذوا - في توجيه نشاطهم - موقف خدمة المزارع بصورة دائمة .

وبحسب على المركز ان بوجه عنائه الخاصة لتحسين الخدمات المقدمة للصالحين في حياتهم ، وكذلك لاعداد الريف بالسلع . ويجب اقامة المرافق العامة ومؤسسات الخدمات ومخبرات الخياطة والحيايات والمخاسل ومخبرات اصلاح الملابس والاتات والفساتين الصلصة .. الخ في كل « ري » ريفي . ويجب ادارتها بطريقة ملائمة لتلبية احتياجات المزارع في حياتهم اليومية بصورة

وبهذه الطريقة يجب تحويل كل « ري » ريفي عننا الى خلايا صالحة للانتاج الزراعي ، ليس التي تعاطف على هذه الروابط .

وبهذه الطريقة يجب تحويل كل « ري » ريفي عننا الى خلايا صالحة للانتاج الزراعي ، ليس التي تعاطف على هذه الروابط .

### بنتنة الانتفاضة الريفية الاشتراكية

( في اباننا هذه نعدنا - اللول لبرنشان وزمرته - بدال الحزب اي الحزب الاشتراكي للتاوي للاشرايين ، على انه ليس على استعداد للتحول في طريق الثورة العموية والصفية ، وعلى انه عائد المزمه - كما يعتقد حوانة العزم اليوم على السب ذات الطرق - على سلوك طريق التفرقة ، اي اصلاحات ( ١١١ ) ويستند برنشان وزمرته فالتين : ( كما ارب الحزب عن الرشد من الهدوء والمصق والرشد في نقد الاحداث المعاصرة وفي مقترحاته لتداركها ، نفاذات اكلانية تكرار العطفة الناجحة حتى الان - في ظل القانون الاشتراكي المتاوي للاشرايين - التي امكن بواسطتها للرحمة الوامدة ان تروفي البرجوازية معارفا على رعاها من التسبح الاصح ) ( ١١١ )

هكذا كان برنشان يصنع الحركة العمالية والاشتراكية ، ويحلها مسؤولة صدور الحزب القانون الاشتراكي بسبب استغرابها للبرجوازية متعفا على حوانة اليوم مسؤولة نشوب الحزب على عاق الذين كانوا يدعون للاصلاح المتداع العريضة ضد اسرائيل !

على ماركس وانجلز على موقف برنشان هذا بقولهما : ( وحي على السار البرجوازية من الان فصاعدا حتى ولو ظل من خوف ، فلا بد من التوكيد لها طريقة واضحة مقننة ان التسبح الاحمر لا يدعو ان يكون وهما لا وجود له ) ( ١١٢ ) ( الا لغيرهم الحزب انن ، بسلكه التواضع والتضام ، على انه قد وضع حدا نهائيا لجميع اشكال « الوفاحة والنسطة » التي كانت ذريعة لاصدار القانون المتاوي للاشرايين . واذا ما وعد طيبة خاطر بالا بخرن عن نطاق هذا القانون ، فيسكن يسامرا والبرجوازيون على قدر كاف من الكفاية لاداءه بالنظر الى عدم جوده في هذه

التي نزلت الى السوق في الريف في السوق المناسب ، ويهدف رفع الطلب على السلع الزراعية وزيادة حياضهم للانتاج ، وفي نفس الوقت يجب ضمان استمرار سكان المدن والصناعة على ان يبالوا حاجتهم من الطعام والمواد الخام الزراعية بطريقة مبررة .

والمحصار في ظل الاشتراكية هي في جوهرها اعمال تقدم المزرعة للتعب . والتجارة في المناطق الريفية هي اعمال اعداد الصالحين بألوانه . ويجب على مجال تنظيم التجارة والنقل في كل مركز ان ينفذوا - في توجيه نشاطهم - موقف خدمة المزارع بصورة دائمة .

وبحسب على المركز ان بوجه عنائه الخاصة لتحسين الخدمات المقدمة للصالحين في حياتهم ، وكذلك لاعداد الريف بالسلع . ويجب اقامة المرافق العامة ومؤسسات الخدمات ومخبرات الخياطة والحيايات والمخاسل ومخبرات اصلاح الملابس والاتات والفساتين الصلصة .. الخ في كل « ري » ريفي . ويجب ادارتها بطريقة ملائمة لتلبية احتياجات المزارع في حياتهم اليومية بصورة

وبهذه الطريقة يجب تحويل كل « ري » ريفي عننا الى خلايا صالحة للانتاج الزراعي ، ليس التي تعاطف على هذه الروابط .

وبهذه الطريقة يجب تحويل كل « ري » ريفي عننا الى خلايا صالحة للانتاج الزراعي ، ليس التي تعاطف على هذه الروابط .

ان يقول لنا بان نظرياته صائبة واسعة بحيث ان اي ارباب فيها لا بد ان يكون مضارعا للجهل والعماء ، وهو يفعل ذلك دون ان يكلف نفسه النظر الى صورة هيئة « نائنه » التي تبدو لكل الذين يعرفون آراءه ومواقفه السائفة واقفة على رأسها ، وكأنا معكوسة في مرآة مقعدة !

### مواهب

١٨١ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١





# القوى الوطنية الديمقراطية المصرية، وعرب أكتوبر

## مجموعة هيكل ساعدت على بروز تحالف رجبى جديد هو الذي استقطبها جماعة علي صبري فضلت الاستسلام لليمين على التجاوب مع الجماهير

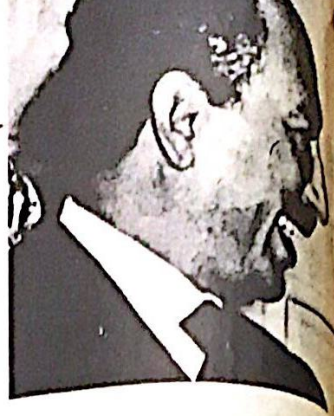
لم يكن لدى القوى الوطنية الديمقراطية في مصر أية أوهام بشأن حرب أكتوبر، وبينما كانت هذه القوى تقابل من أجل تعبئة صحيفة للقتال من أجل التحرير، وبينما كانت واضحة كل الوضوح بشأن شروط القتال المنتصر التي لا بد من توافرها فإنها كانت تخطئ من أن أفراد السلطة البنية في مصر على القتال دون توفير شروط النصر، لا يكون له من تفسير إلا أنها تريد أحد أمرين:

أن تتخلص من الجيش وتعرض البلاد لتكسة وطنية أخرى، أو أن تقابل قتالا محدودا تستخدمه مظلة لتبرير تسوية خيانية على حساب الأراضي العربية المحتلة وعلى حساب السيادة والاستقلال الوطنيين، وعلى حساب المكتسيات التي حققها شعبنا. كان من يكون أحدا أهدافها تصفية النضال العربي عموما.

وحيثما اندلع حرب أكتوبر، ورغم المعاداة في اندلاعها، ورغم سرعة الاجتياح العسكري الذي جمعه جنودا وضباطا محورا، فإن السوسى وافحام خط بارليف، فإن القوى الوطنية الديمقراطية في مصر تبنت على مواقعها ومظلماتها ولم يهن رؤوسها. البعض من المنتمين الذين تكفون بموقف المرافين ومصدري الاحكام، اخذوا موقفا سائرا اعترافا مكتمن بالتحكم على العرب، بانها مؤامرة بالوظائف مع امريكا والسعودية. وقد يكون في هذا الحكم شيء من العيوب، ولكنه لم يكن دلالا ومضغلا لانه مهم نضاله محدد. كان مجرد هزة كند لا تقع في حسابها متشار الجماهير من ساحه، ولا ما سيرب على هذه « المؤامرة » من ناحية اخرى.

والبعض من قلوب التسويين القدامى واعمالهم، ممن لم يعد في وسعهم ان يفتكروا او يتحركوا الى اطار سلطة الرجوازيه سعاروا باصدار البيانات والتشريف مجد في وطنية النظام سل ونهم كل من شكك في ذلك الخباية، وساروا الى مختلفات الحركة التسوية القديمة باحثين عن نظره مستعقم في موقفهم الدليل، وانساقوا من اللغات القديمة نظرية « البرجوازية الوطنية ذات الطبعه المزوجه » التي نادى الامبرياليه من ناحية، ولكنها تخشى الجماهير وبدأ واضحا ان حركة ٢٣ يوليو قد استنفدت كل قدره لها على ان تقدم جديدا في مجال الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي.

ووصلت البلاد الى مفترق طرق حاد: اما ان تغلب قوى اليمين وتمسك كتيبة بالسلطة، وينود بالبلاد الى علاقات الاتحادي الرأسمالية الطليقة، ولي احضان النظام الرأسمالي العالمي، او ان تتكلم القوى الوطنية الديمقراطية من كسر طوق الوصاية على الجماهير، وتفتح طرق التطور الديمقراطي الذي يستطيع فيه قوى الشعب ان تشارك في توجيه سياسة البلاد داخليا وخارجيا. ولكن حتى تلك القوى في النظام التي كانت تعبّر ضمن الاطار الوطني، والمعروفة بمعارضتها للقوى اليمينية الموالية للرب وامريكا، فسلط ان يمرر من نفسها من خلال الصراع النقابي، والتنازلات التي كانت ظاهرة عامة في العلاقات بين مراكز القوى المختلفة في النظام. ولذلك، وبينما شهد عام ١٩٦٦، وبداية عام ١٩٦٧ افضى



درجات التظاهر بين كل هذه القوى، وشكل النظام سبب هذا التظاهر، فان حرص كافة اطراف على ابعاد الجماهير الشعبية عن هذا الصراع، وعدم السماح لها بان تكون طرفا فيه بحسب مصالحها، وهذا الحرص من كافة اطراف جعل الفرص مشتهة لكسرتك الوصاية على الجماهير الشعبية، وظل النظام يتكلم بعمل تافهاته المتزايدة الحدة، وبمغل سيطره جماعه التبرع عامر على الجيش والقيادات السانم وبالتالي على كثر من مراهق الدولة الاناجية والتعاقبية. وكانت هذه الجماعة معروفة اساسا بعلاقاتها الخاصة مع المانيا الغربية.

المدونين ومن امناه الاتحاد الاشتراكي في الايام - فشكلت كانت مسؤوليته - وكان هؤلاء بدورهم مرتبطين ارتباطات وثيقة بالقوى الرجعية في الريف. وبحكم علاقته التاريخية بجماة الاخوان المسلمين فإنه كانت له مناصرها علاقات وثيقة، وهؤلاء كانوا يتخفن بشكل اساسي من راسمالية القطاع الخاص وراسدة الجامعات ولي اوساط المهنيين. كذلك فإنه يحكم توليه لفترة طويلة مسؤولية المجلس الاعلى للتشؤون نائب رئيس الوزراء المسؤول عن الشؤون المالية والاقتصادية، كما ابعث سيد رئيس الوزراء ووزير الاعلام، وعبدالعزیز حجازي نائب رئيس الوزراء المسؤول عن الشؤون السياسية والاعلامية، ومن هؤلاء من له جهازه كانت قد اصبحت من مراكزها في عهد الرئيس جمال عبدالناصر، واساسا لعلاقاتها مع جماعة علي صبري.

وكان رئيس الجمهورية الجديد ( انور السادات ) يبدو في نظر جماعة هيكل ضعيفا، وكانت تصوره أنها قادرة على ان تفرغ ويصاحبها عليه بعد ان عززت مواقعها بتولي الفريق صادق قيادة الجيش ووزارة الدفاع وبعد ان تولت العلاقات السودية والخليجية وبمساعدة رضى الامبريالية الغربية.

## برنامج التسوية واخطا الترجمة

العواطف المسلحة ليس من أجل الحرص، ولكن لزيادة بها حتى يرتكب اشنع واحقر اشكال الخيانة الوطنية والقومية. فعلى المستوى الوطني اخرجت سلطة هذا الخائف الرجعي جيشا نهائيا من المعركة بعض اعاقبة الفصل بين القوات، وترك قضية استرداد سيناء تخضع للمساومات وللشروط الامبريالية والصهيونية، كما اصاب فقه الاسفلال الوطني بكسرة خطيرة حيث فتح الباب للاستعمار الجديد الاسري في خلال العقلاء الذين اخلوا مواقع قيادية في توجيه السياسة ومن خلال التفوق التزايد في بلادنا للرجعية السودية والكوتبية والخليجية، ومن خلال الاستماتات الايركية المتزايدة في جوانب حيوية من اقتصادنا الوطني ( البترول - خط انابيب السويس - اسكندرية - إعادة فتح القناة ونعمر منقضا - السياحة - التجارة الخارجية - نشاط المصرفي ) وعلى المستوى القومي ترادشتمب السوري عفره بوجه الضغوط الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية السودية والخليجية، بل وبشارك الحلف الرجعي المصري ايضا في هذه الضغوط، من أجل: القبول بانفاق جاني لفصل القوات هو في المحل الاول لصالح الموطن، وكذلك تمارس الضغوط وتدير المناورات والخدع لاستفراج بعض اهتمام حركة المقاومة الفلسطينية بعيدا عن خط النضال الوطني التحرري، والاندفاع غير البيط وغير المحفظ نحو الحدود الرجعي المصرية - السودية الذي يلوح بالقبال باكتابة اهامه دولة فلسطينية على الضفة الغربية وقطاع غزة بعد ان يحلو العدو عنها في وقت لا يستطيع هذا الحلف ان يضمن جلاء العدو عن سيناء او عن الجولان، وفي وقت يقبل فيه بدفع ثمن باهظ مقابل كل بضعة كيلومترات يخلها العدو. كما يلقى الرجعي من ان يفعل شيئا في اتجاه حل قضية الاراضي المحتلة من ناحية، وعجزه عن ان يفعل شيئا لوقف التدوير التسارع في مستوى المعيشة بسبب الارتفاع الجنوني في الاسعار وتذرة الواد الفذائية الاساسية، وفي المقابل كان هناك مد وطني ديمقراطي متعاقد بلغ ذروته في الانتفاضات الوطنية للبلاد مصر، والتي حظيت بتأييد اوسع المنظمات الشعبية، واتساع نطاق الاضرابات العمالية طوال عامي ١٩٦٢، و١٩٦٣، وصدى جماهير الطلاب بالقوة لمحاولات استعادة الاراضي منهم وردعا الى كبار الملاك، تم التأييد الواسع الذي كان يلقاه هذا الوطني الديمقراطي في مصر من جانب كل القوى الوطنية والقومية في الوطن العربي وفي العالم.

ولكن تنفيذ برنامج الرده كان يصطدم بعقبات غير غيثة في مقدمتها عجز هذا الحلف الرجعي عن ان يفعل شيئا في اتجاه حل قضية الاراضي المحتلة من ناحية، وعجزه عن ان يفعل شيئا لوقف التدوير التسارع في مستوى المعيشة بسبب الارتفاع الجنوني في الاسعار وتذرة الواد الفذائية الاساسية، وفي المقابل كان هناك مد وطني ديمقراطي متعاقد بلغ ذروته في الانتفاضات الوطنية للبلاد مصر، والتي حظيت بتأييد اوسع المنظمات الشعبية، واتساع نطاق الاضرابات العمالية طوال عامي ١٩٦٢، و١٩٦٣، وصدى جماهير الطلاب بالقوة لمحاولات استعادة الاراضي منهم وردعا الى كبار الملاك، تم التأييد الواسع الذي كان يلقاه هذا الوطني الديمقراطي في مصر من جانب كل القوى الوطنية والقومية في الوطن العربي وفي العالم.

وهذا كانت حرب أكتوبر: خاضها جنودنا وضباطنا الوطنيين بشرف، ومعونتهم بكل مشاعر الوطنية الصادقة من جانب جماهير شعبنا المصري وامتنا العربية، واصدائها في الاتحاد السوفياتي والمسكر الاشتراكي، على امل الدفاع بها في اتجاه ان تستمر كمعركة تحرر وطنية.

اما الحلف الرجعي في السلطة فقد خاض هذه الحرب فقط بهدف محدود، هو افعال مظلة بتد تحتها من طوق الحصار الوطني الديمقراطي الضروب من حوله، وكلي يتدفع بعد ذلك في تنفيذ برنامجها اليميني الارتدادي.

وهذا كانت حرب أكتوبر: خاضها جنودنا وضباطنا الوطنيين بشرف، ومعونتهم بكل مشاعر الوطنية الصادقة من جانب جماهير شعبنا المصري وامتنا العربية، واصدائها في الاتحاد السوفياتي والمسكر الاشتراكي، على امل الدفاع بها في اتجاه ان تستمر كمعركة تحرر وطنية.

اما الحلف الرجعي في السلطة فقد خاض هذه الحرب فقط بهدف محدود، هو افعال مظلة بتد تحتها من طوق الحصار الوطني الديمقراطي الضروب من حوله، وكلي يتدفع بعد ذلك في تنفيذ برنامجها اليميني الارتدادي.

وهذا كانت حرب أكتوبر: خاضها جنودنا وضباطنا الوطنيين بشرف، ومعونتهم بكل مشاعر الوطنية الصادقة من جانب جماهير شعبنا المصري وامتنا العربية، واصدائها في الاتحاد السوفياتي والمسكر الاشتراكي، على امل الدفاع بها في اتجاه ان تستمر كمعركة تحرر وطنية.

اما الحلف الرجعي في السلطة فقد خاض هذه الحرب فقط بهدف محدود، هو افعال مظلة بتد تحتها من طوق الحصار الوطني الديمقراطي الضروب من حوله، وكلي يتدفع بعد ذلك في تنفيذ برنامجها اليميني الارتدادي.

البيعية في العود القادام

وهذا كانت حرب أكتوبر: خاضها جنودنا وضباطنا الوطنيين بشرف، ومعونتهم بكل مشاعر الوطنية الصادقة من جانب جماهير شعبنا المصري وامتنا العربية، واصدائها في الاتحاد السوفياتي والمسكر الاشتراكي، على امل الدفاع بها في اتجاه ان تستمر كمعركة تحرر وطنية.

اما الحلف الرجعي في السلطة فقد خاض هذه الحرب فقط بهدف محدود، هو افعال مظلة بتد تحتها من طوق الحصار الوطني الديمقراطي الضروب من حوله، وكلي يتدفع بعد ذلك في تنفيذ برنامجها اليميني الارتدادي.

وهذا كانت حرب أكتوبر: خاضها جنودنا وضباطنا الوطنيين بشرف، ومعونتهم بكل مشاعر الوطنية الصادقة من جانب جماهير شعبنا المصري وامتنا العربية، واصدائها في الاتحاد السوفياتي والمسكر الاشتراكي، على امل الدفاع بها في اتجاه ان تستمر كمعركة تحرر وطنية.

اما الحلف الرجعي في السلطة فقد خاض هذه الحرب فقط بهدف محدود، هو افعال مظلة بتد تحتها من طوق الحصار الوطني الديمقراطي الضروب من حوله، وكلي يتدفع بعد ذلك في تنفيذ برنامجها اليميني الارتدادي.

البيعية في العود القادام

وهذا كانت حرب أكتوبر: خاضها جنودنا وضباطنا الوطنيين بشرف، ومعونتهم بكل مشاعر الوطنية الصادقة من جانب جماهير شعبنا المصري وامتنا العربية، واصدائها في الاتحاد السوفياتي والمسكر الاشتراكي، على امل الدفاع بها في اتجاه ان تستمر كمعركة تحرر وطنية.

اما الحلف الرجعي في السلطة فقد خاض هذه الحرب فقط بهدف محدود، هو افعال مظلة بتد تحتها من طوق الحصار الوطني الديمقراطي الضروب من حوله، وكلي يتدفع بعد ذلك في تنفيذ برنامجها اليميني الارتدادي.

وهذا كانت حرب أكتوبر: خاضها جنودنا وضباطنا الوطنيين بشرف، ومعونتهم بكل مشاعر الوطنية الصادقة من جانب جماهير شعبنا المصري وامتنا العربية، واصدائها في الاتحاد السوفياتي والمسكر الاشتراكي، على امل الدفاع بها في اتجاه ان تستمر كمعركة تحرر وطنية.

اما الحلف الرجعي في السلطة فقد خاض هذه الحرب فقط بهدف محدود، هو افعال مظلة بتد تحتها من طوق الحصار الوطني الديمقراطي الضروب من حوله، وكلي يتدفع بعد ذلك في تنفيذ برنامجها اليميني الارتدادي.

البيعية في العود القادام

وهذا كانت حرب أكتوبر: خاضها جنودنا وضباطنا الوطنيين بشرف، ومعونتهم بكل مشاعر الوطنية الصادقة من جانب جماهير شعبنا المصري وامتنا العربية، واصدائها في الاتحاد السوفياتي والمسكر الاشتراكي، على امل الدفاع بها في اتجاه ان تستمر كمعركة تحرر وطنية.

اما الحلف الرجعي في السلطة فقد خاض هذه الحرب فقط بهدف محدود، هو افعال مظلة بتد تحتها من طوق الحصار الوطني الديمقراطي الضروب من حوله، وكلي يتدفع بعد ذلك في تنفيذ برنامجها اليميني الارتدادي.

وهذا كانت حرب أكتوبر: خاضها جنودنا وضباطنا الوطنيين بشرف، ومعونتهم بكل مشاعر الوطنية الصادقة من جانب جماهير شعبنا المصري وامتنا العربية، واصدائها في الاتحاد السوفياتي والمسكر الاشتراكي، على امل الدفاع بها في اتجاه ان تستمر كمعركة تحرر وطنية.

اما الحلف الرجعي في السلطة فقد خاض هذه الحرب فقط بهدف محدود، هو افعال مظلة بتد تحتها من طوق الحصار الوطني الديمقراطي الضروب من حوله، وكلي يتدفع بعد ذلك في تنفيذ برنامجها اليميني الارتدادي.

البيعية في العود القادام

وهذا كانت حرب أكتوبر: خاضها جنودنا وضباطنا الوطنيين بشرف، ومعونتهم بكل مشاعر الوطنية الصادقة من جانب جماهير شعبنا المصري وامتنا العربية، واصدائها في الاتحاد السوفياتي والمسكر الاشتراكي، على امل الدفاع بها في اتجاه ان تستمر كمعركة تحرر وطنية.

اما الحلف الرجعي في السلطة فقد خاض هذه الحرب فقط بهدف محدود، هو افعال مظلة بتد تحتها من طوق الحصار الوطني الديمقراطي الضروب من حوله، وكلي يتدفع بعد ذلك في تنفيذ برنامجها اليميني الارتدادي.

وهذا كانت حرب أكتوبر: خاضها جنودنا وضباطنا الوطنيين بشرف، ومعونتهم بكل مشاعر الوطنية الصادقة من جانب جماهير شعبنا المصري وامتنا العربية، واصدائها في الاتحاد السوفياتي والمسكر الاشتراكي، على امل الدفاع بها في اتجاه ان تستمر كمعركة تحرر وطنية.

اما الحلف الرجعي في السلطة فقد خاض هذه الحرب فقط بهدف محدود، هو افعال مظلة بتد تحتها من طوق الحصار الوطني الديمقراطي الضروب من حوله، وكلي يتدفع بعد ذلك في تنفيذ برنامجها اليميني الارتدادي.

البيعية في العود القادام

وهذا كانت حرب أكتوبر: خاضها جنودنا وضباطنا الوطنيين بشرف، ومعونتهم بكل مشاعر الوطنية الصادقة من جانب جماهير شعبنا المصري وامتنا العربية، واصدائها في الاتحاد السوفياتي والمسكر الاشتراكي، على امل الدفاع بها في اتجاه ان تستمر كمعركة تحرر وطنية.

اما الحلف الرجعي في السلطة فقد خاض هذه الحرب فقط بهدف محدود، هو افعال مظلة بتد تحتها من طوق الحصار الوطني الديمقراطي الضروب من حوله، وكلي يتدفع بعد ذلك في تنفيذ برنامجها اليميني الارتدادي.

وهذا كانت حرب أكتوبر: خاضها جنودنا وضباطنا الوطنيين بشرف، ومعونتهم بكل مشاعر الوطنية الصادقة من جانب جماهير شعبنا المصري وامتنا العربية، واصدائها في الاتحاد السوفياتي والمسكر الاشتراكي، على امل الدفاع بها في اتجاه ان تستمر كمعركة تحرر وطنية.

اما الحلف الرجعي في السلطة فقد خاض هذه الحرب فقط بهدف محدود، هو افعال مظلة بتد تحتها من طوق الحصار الوطني الديمقراطي الضروب من حوله، وكلي يتدفع بعد ذلك في تنفيذ برنامجها اليميني الارتدادي.

البيعية في العود القادام

# تفاسير على البندقي في ليلة العيد

خالد أبو خالد

... وان كنت أنت ...

تأولت وجهي  
لونه بالجهامة .. والصمت  
أبي تعودت  
ادمتت أن استعير الرخام  
- اشربي فهوني ..  
شاركيني المرارة  
في ليله العيد .. لامست صدرك  
أشرفت نافذتي  
اغلقها رياح الخريف  
نداولت حلماً تخفي الكوايس  
لكن صحوت  
ارتدبت فتاعي .. وسافرت بعض  
الطريق الطويل

احبك  
لا ترجعي  
تحت وجهي اسكي  
ولكنني تمالك قبل انهيار المشاريع ..  
قبل احتراق الخرائط  
والاهل  
تومض كوكبة من رفاقي  
أودعهم في الصباح  
وانهد من نومي  
بتساقط عني أنجليد  
أظن رخاما تذكر بألوت عينيك  
- أدرك لا بأس -  
مقرتي في حدودك  
ادعوك باسمك ان تصعدني من خلال  
اصابع كفي

ومن صداي  
كيف أطرح جلدي على الماء  
ان كنت لا أستطيع الكهك  
ساقع عيني ان كانت من زجاج  
ففي ..  
حدفي ..  
ان طاولتي تناوه تحت الجرائد  
والشمع  
والورق المتجمد  
والشمع  
والشعر  
رائحتي كالقطار القديم  
ادخن ..

ها .. صوت فيروز يرتد عني  
ومدافاتي اختفت مرتين بقربي  
يحاوروني عبر هذي الليالي بنجاح الكلاب  
انتهى العرض - آخرج  
ترمي علي الاكاييل  
تصفر فوقني المتاديل  
لكن متديك الذهبي يقب  
وادفن تحت العمارات ..

لا تعبي من حديثي اليك  
تري هل تهوين .. وحلك .. مثلي  
وهل تستعيرين وجهي كوجهي اذا  
ما التقينا  
على مفرق الطرقات .. التي فتحتها  
الشواهد كنا  
تأبطت خصرك  
إبظلت ..  
إبظلت .. حتى تم الحراسات  
تم عبرنا .. وعسنا ..  
وكانت دمشق تتشاب ثم ترد علينا الفضا  
فتفرج ..  
هل تذكرين المسافة .. والليل .. بين  
السفوح وبين التخيل

احبك  
لا ترجعي  
في « حشف » المصائد  
اني اشكك تحوي الى الارض ..  
فالأرض منك ..  
وفيها كبرت ..  
وكنت تعرف قلبك طفلا عليها  
وواكبت كيف تصيرين في سنوات ..  
وكيف تصيرين بارودة في يعني ..  
واشهد اني عشقتك سرا ..  
وانني عشقتك جهرا  
ولكنهم قتلوني ..  
تقولين لا شيء ..  
افهم ما لا تقول الاذاعات  
بتنصف الليل ..  
أنف أذ يفرح الآخرون ..  
وأذ يفرح الجرس الان في بيت لحم  
ويطلق كل الرصاص الذي في المخازن  
في ظهر أمي  
ويطلق في ليل بيروت ..  
أنف تحت الرخام .. ملكة  
الكلام .. رجاء

احلت نفسي ..  
واجسدل ماساتنا -  
بين ليلى وصدرتي احتفال بضيء  
على شجرة العيد .. اني تفرست شيئا  
كججمتي ..  
هل ترين صليبي وقودا  
هل ترين صليبي وقودا  
ولحمي طعاما  
وخمرنا دمي  
آه ... ابنتها البندقية فليسنني  
جسدي ان نسينك  
هذا ذراعي يحمل وشك  
والبحر



نلك حدودي ..  
ورائحة البرتقال دليلي  
واضرب في الرمل ..  
اني اتأديك باسمك سرا ..  
وأعرف اني أخاطر ..  
هكذا زمان تخلف فيه الذين أضلوك عني  
وأطبع فوق جبينك .. اسمي ..  
وقبله ..

وان كنت أنت التي دفت الان صدري ..  
معلقة خلف بابي  
سأفتح قلبي .. وادعوك ان تخدلي ..  
بين وجهي .. وبيني  
المساحة واسعة للجسمة  
ندري ان اجمع الطبقات التي خلفتها  
المساركة فارغة

تم املاها واغني  
على وتر شد بين جبال يافا .. وعمان  
- يا وطني  
انها في يدي تجوؤك  
فأفرد ذراعك للشار  
وأفرد جناحك طارت اليك الحمامة  
يا ساعدي ..  
أبها المتيسر قبل الوصول اليها  
انتقص ..  
ان فولاذها ساخن كدمي ..  
والمسافة تتسع الان بين الجليل وبينني  
انصتي  
انهم يذبحون صبياً على شرف القزو  
في ليلة العيد  
ثم يعودون في صفحات الجرائد نصرا  
ويتسمون ..  
انصتي ..  
من يسلك ..؟  
أحزح عنك التفاصيل  
هل سقط الثلج ..؟  
أوقدت صاريتي .. وخيامي ..  
على الشط

لوح لي في المحابر  
والدم .. كتف الجزيرة  
استندت كتفي ..  
وراقصت بين اغانيك .. والموت .. حبي  
فماذا تبقى  
أرد لك الدين  
هذا جيني اسطمي حيث شئت  
احبك لو فطوني ..  
خذي بي العيد  
افقد قبل الوصول المواعيد  
- ابنتها البندقية فليسنني  
جسدي ان نسينك  
يا نجمة الصبح  
أنت بقيتي ..

في 25 آذار الحالي يفتتح على  
مسرح بيروت عرض مسرحية « روبر  
عطالله الجديدة » الشوط الأخير  
بعد « الفوضى المنظمة » ، لاجي  
سياحي وفلسفة الخوتان » .  
يقول كاتب المسرحية عن مسرحيته  
الجديدة هذه : انها تصالح القضية  
الفلسطينية بكل ابعادها ، كيف تكونت  
كفكرة في العقل الصهيوني ، وكيف  
شارك الاستعمار بتحقيقها ، وكيف  
صارت فلسطين قضية كل العرب ..  
متى بدأت ، وتطورت واين هي الآن ؟  
المسرحية تفتح صفحات التاريخ دون  
الوقوع في التلقينية ، موصلة القضية  
بأبعادها التاريخية والسياسية  
والإنسانية .



بعد « اكليل الشوق » المجموعة  
الاولى للشاعر الفلسطيني « مسي  
صايغ » صدرت حديثاً بمجموعة  
الثانية « قصائد حب لاسم مطارد »  
عن دار العودة .. الجدير بالذكر ان  
الشاعر كانت قد شاركت مسج  
مجموعه من شعراء الثورة الفلسطينية  
بديوان « قصائد منقوشة على مسلة  
الإشرفيه » ..

الموضوعات من تجربة الثورة الفلسطينية  
كتاب جديد صدر عن دار الطلعة للرسق بنير  
شعق وهو يشمل موضوعات كثيرة مستنارة من  
تجربة الثورة الفلسطينية في الأردن خلال عام  
1970 .. واهمية هذه الموضوعات تكمن بما  
تثريه من تجارب المناضلين عاشها الكاتب من  
كتب ومن قلب التجربة النضالية بطيبة وعمل  
الكاتب الثوري .

في العدد الأخير من « الايام المسامر »  
المجلة الشهرية التي يصدروها اتحاد الأدباء و  
العراق ، فتمس وتواصلت دراسات نقدية  
بعضها مترجم من لغات أخرى والمعرض الآخر  
من نتاج أبناء وشعراء من العراق .  
الملاحظ في هذا العدد انه يشكل ارتداداً من  
حيث التوعية من الامداد السابقة للمجلة  
خاصة في القصة والشعر .

المراة العربية والمجتمع التقليدي المتخلف  
المذكورة سلوى خماش يناول هذا الكتاب  
وضع المراة العربية من اصطادات في المجتمع  
العربي التقليدي .. وتنتظر الكتابة الى ان هذه  
الاصطادات تلخص أزمة المجتمع العربي ،  
وتضع مشكلة المراة العربية في قلب عملية  
الصراع الاجتماعي وهو الصراع الذي تشترك  
فيه المراة مع الرجل لقلب الأوضاع الاجتماعية  
المتعنتة ، ابتداءً بالمساهيم المتخلفة وانتهاءً  
بالتفاهات المتحكمة عن طريق الوراثة والتقليد .

يطلع حالياً في بيروت ديوان « حديث الى  
اشجار نشبه رحالاتك امرتهم ، للشاعر  
العراقي مهران الفيسي وهو الديوان الثاني  
بعد « المسبت لا ينمق الموت » الذي صدر في  
بغداد عام 1977 .

في باريس عرض فيلم « الصينيون  
في باريس » في سيقال الخطبة  
الخمسة الامبريالية لشويه  
الحفوية الثورة الناصفة في تاريخ الشعب  
الصيني العظيم ، ومواقفه الامية العاتمة  
على مبادئ الماركسية - اللينينية والتي  
قوامها الوفور الى جانب فصايا الشعب  
المضطهدة والمهتورة في نضالها من اجل  
حريتها ..  
هذه الحفوية التي لا يمكن لابه قوة في  
العالم التبل منها ، او طمس معالمها العلية .  
يقول القائد العظيم لينين :  
« الخفلة الموضوعية تحوي من الصورات  
الشريفة ، ليست رهنا بالذات ، لا بالانسان ،  
ولا بالانسانية » .  
المعسود من هذه القول ، هو ان الحفوية

## « الصينيون في باريس »

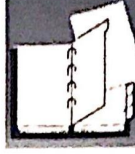
فيلم امبريالي مشبهه غرضه تشويه تاريخ الجيش الاحمر الصيني والشعب الفرنسي معاً

الموضوعية هي فوق كل اعتبار ذاتي ، وهي  
والع فائق ، راسخ ، وملموس وحتى لو  
اجتمعت البشرية كلها لكانها فانها ستبقى  
عبيدة موضوعياً .. فساداً بيني فيلم  
« الصينيون في باريس » ازاء حقيقة الشعب  
الصيني الموضوعية .. الفيلم من اخراج  
الفرنسي جان بان المعروف بانتقائه الرجمي  
الوالي للامبريالية ، ومن الطبيعي جداً ان  
المضطهدة والمهتورة في نضالها من اجل  
حريتها ..  
هذه الحفوية التي لا يمكن لابه قوة في  
العالم التبل منها ، او طمس معالمها العلية .  
يقول القائد العظيم لينين :  
« الخفلة الموضوعية تحوي من الصورات  
الشريفة ، ليست رهنا بالذات ، لا بالانسان ،  
ولا بالانسانية » .  
المعسود من هذه القول ، هو ان الحفوية

الموضوعية هي فوق كل اعتبار ذاتي ، وهي  
والع فائق ، راسخ ، وملموس وحتى لو  
اجتمعت البشرية كلها لكانها فانها ستبقى  
عبيدة موضوعياً .. فساداً بيني فيلم  
« الصينيون في باريس » ازاء حقيقة الشعب  
الصيني الموضوعية .. الفيلم من اخراج  
الفرنسي جان بان المعروف بانتقائه الرجمي  
الوالي للامبريالية ، ومن الطبيعي جداً ان  
المضطهدة والمهتورة في نضالها من اجل  
حريتها ..  
هذه الحفوية التي لا يمكن لابه قوة في  
العالم التبل منها ، او طمس معالمها العلية .  
يقول القائد العظيم لينين :  
« الخفلة الموضوعية تحوي من الصورات  
الشريفة ، ليست رهنا بالذات ، لا بالانسان ،  
ولا بالانسانية » .  
المعسود من هذه القول ، هو ان الحفوية

الموضوعية هي فوق كل اعتبار ذاتي ، وهي  
والع فائق ، راسخ ، وملموس وحتى لو  
اجتمعت البشرية كلها لكانها فانها ستبقى  
عبيدة موضوعياً .. فساداً بيني فيلم  
« الصينيون في باريس » ازاء حقيقة الشعب  
الصيني الموضوعية .. الفيلم من اخراج  
الفرنسي جان بان المعروف بانتقائه الرجمي  
الوالي للامبريالية ، ومن الطبيعي جداً ان  
المضطهدة والمهتورة في نضالها من اجل  
حريتها ..  
هذه الحفوية التي لا يمكن لابه قوة في  
العالم التبل منها ، او طمس معالمها العلية .  
يقول القائد العظيم لينين :  
« الخفلة الموضوعية تحوي من الصورات  
الشريفة ، ليست رهنا بالذات ، لا بالانسان ،  
ولا بالانسانية » .  
المعسود من هذه القول ، هو ان الحفوية





تشهد الساحه الفلسطينية في الاونه الراهنه موجه حاده من الجدل حول الحقائق الجديدة التي امرزتها حرب تشرين ، وضرورة الخروج بموقف فلسطيني موحد لمواجهة المعصبات المستحده وقد اطلق على هذا الجدل تسمية : « الحوار الديمقراطي » بل ذهب البعض الى كبل المديح لهذه الظاهره واعتبرها ظاهره صحيه ومن التقاليد العظيمة في اساليب النضال الفلسطيني .

واذا كان من البديهي ان تتباين وجهات النظر بل وتتصارع داخل الساحه الفلسطينية بحكم التكوين الطبقي والفكري المتناقض فيها ، فان ظاهره الحوار العلني الدائر الان تكشف بجلاء عن اكثر الامراض خطرا في جسم المقاومة وهو المساله التنظيميه . اولئك الذين يجندون الحوار العلني يكتفون بوضوح عن موقفهم المعادي للتنظيم ولكل الصيغ والعلاقات الديمقراطييه كما يكتفون بوضوح ايضا عن تجاهلهم الكامل لتناقض سياساتهم في ارباك كواثر الثورة ومقاتليها وفي بلبله الجماهير وتبئيسها ونزع ثقتها ببياناتها الثوريه .

كنا نفهم ان مجموع فصائل المقاومة ملتزمه ببرامج سياسي واحد وميثاق وطني ، وبانه لا يجوز لاحد الخروج علنيا عن هذا البرنامج ، فان مثل هذا الموقف يهدد الساحه الفلسطينية بالترنمه والانقسام .

ولو سلمنا جدلا ان هناك ظروفها هامة وخطره تستدعي اتخاذ موقف جديد او طرح برنامج سياسي يتناقض مع البرنامج السياسي لمنظمه التحرير ، فان الاجراء الطبيعي في مثل هذه الحالة هو اللجوء الى الصيغ الديمقراطييه القائمة للخروج بموقف موحد تجري تعينه الجماهير والمقاتلين على اساسه ، كما يجري النشاط السياسي عربيا ودوليا التزاما بهذا الموقف ، ولا يجوز ان يخرج الحوار قبل ذلك الى العلن ، لان نتيجة ذلك ما تشهده الان من بلبلة وانعدام ثقة في الثورة ، ليس في صفوف الجماهير فقط ، ولكن في صفوف المقاتلين والكواثر ايضا .

لقد اتفردت احدى التنظيمات ( الجبهه الديمقراطييه ) قبل حرب تشرين بطرح برنامج مرحلي للنضال الفلسطيني وبالذعوه لاقسامه سلطة وطنية على الضفة والقطاع مناقضه بذلك نص وروح البرنامج السياسي لمنظمه التحرير والذي تلتزم فيه تلك المنظمه ، وامام هذا الوضع كان المطلوب من قيادة منظمه التحرير السياسي ان تسارع الى وقف هذا الخروج الفاضح عن البرنامج السياسي ، الا ان الذي حدث عكس ذلك تماما ، فقد اتخذت اجراءات متعدده حتى لا يقوم احد بالرد على هذا الموقف الانشعافي ، ولا شك ان ما نشهده الان من مواقف القيادة السياسييه للمنظمه يكشف جيدا سر تلك الاجراءات .

ان القيادة السياسييه للمنظمه التي تسارع للانقسام فورا لاتخاذ موقف حازم من احد الفصائل لقيام بعض افراده بعملية في الجنوب ، او بالتهديد بالفصل والتجميد لان فصيلا اخر قد انتهك حرمة نظام رجعي ، ان هذه القيادة تصمت بل وتبارك الانتهاك

الصارخ ليشاق المنظمه وبرنامجهما السياسي ، وفي نفس الوقت لا نجد حرجا من اظهار حرصها الكبير على الوحدة الوطنييه ووحدة الموقف الفلسطيني !!

لقد تحولت الديمقراطييه الى شعار للاستهلال عند الحاجة وسلاحا موجها لهذا الفصيل او ذلك عندما تجد القيادة السياسييه ضرورة لذلك ، والاكثرية الديمقراطييه جاهزه في جميع الاحوال دون ان يضطرها ميثاق او برنامج ، وحتى تعطيل اجتماعات اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني ( موعد انعقاده قبل شهرين ) يمكن ان يتم ديمقراطيا . ان « الحوار الديمقراطي » الذي نشهده وتعاني جماهيرنا يوميا من نتائجه لا بد ان يتوقف ، ولا بد ان تخرج الثورة الفلسطينييه ومن خلال مجلسها الوطني بموقف يحدد كافة الامور ويجب على جميع التساؤلات ..

- الموقف من الحلول المحليه .
- الموقف من مؤتمر جنيف .
- الموقف من التسوية عموما ومن كافة التحركات المرتبطه بها . الخ .. الخ ..

اما قبل ذلك فان كل خروج عن البرنامج السياسي للمنظمه وميثاقها الوطني هو خطأ فاحش ومسلكت انشعافي حتى ولو كانت الاثرية هي التي تعارسه ومن حق التمسكين ببرنامجهما الثورة اذانه وفضح كل طرف يخجل بمبادئ الثورة الفلسطينييه واهدافها بلا هوادة .

### حقائق جديده ام مواقف قديمه؟

ان استعراضا سريعا للذين يطرحون المرحليه يكشف على الفور ان هذه المواقف ليست جديدة ونتيجة عن معطيات حرب تشرين الوطنييه الايجابية ويمكننا ان نحدد هذه القوى كما يلي :  
١ - الجبهه الشعبيه الديمقراطييه ، وموقفها قديم ومعلن قبل حرب تشرين .  
٢ - بعض الاوساط القيادية والناقدة في حركة فتح كشفت قبل حرب تشرين بصورة غير رسمييه ومعلنة عن هذا الموقف سواء بحواراتها الداخليه او باجراءاتها المختلفه والتي كان من بينها منع اي رد على اطروحات الديمقراطييه ، واجراء تغييرات اساسيه في الاعلام الموحد واستبدال كادره القديم بكادر جديد معروف بطروحاته السابقه لفكره الدولة الفلسطينييه .

٣ - الاحزاب الشيوعيه والذي عبر كريم مروه عن موقفها بجلاء ، وهذا الموقف ليس الا استمرارا لمواقف سابقه للاحزاب الشيوعيه التي تشهد تطورات ايجابية الى جانب البرنامج الفلسطيني .  
٤ - الانظمه العربيه القابله بقرار ٢٤٢ سواء بشكل مباشر او غير مباشر . وتأثير هذه الانظمه على بعض التنظيمات والقوى في الساحه الفلسطينييه .

ان مجموع هذه القوى التي تطرح ضرورة قبول المرحليه لا تطرح هذا الموقف على ضوء المعطيات الايجابية الجديده كما يدعون ، ولكنهم بالدقة يستغلون حرب تشرين لترويج مواقفهم السابقه . اما اذا احب بعض هؤلاء الان ان يقول بان هذه المواقف السابقه تكشف وضوح الرؤيا في فهم المتغيرات

واستيعابها قبل حدوثها فاننا سنكتفي باحالتهم على اديانهم المختلفه التي تنهم الانظمه العربيه - التي حققت منجزات تشرين - بالمعجز والارتواء باحضان الولايات المتحده وبمعاداة معسكر الاسدقاء والحلفاء وفي طبيعته الاتحاد السوفياتي ، اما نتائج حرب تشرين والاحتمالات المطروحه الان فستكون موضوعا اخر للمناقشه وليس موضوعنا الان .

لا شك ان ابرز مهامال الوضع الديمقراطي السائد في الساحه الفلسطينييه يتمثل بوضوح عندما تنصف مجلة « فلسطين الثورة » التي لا زالت تصر على الصدور تحت عنوان « الصحيفه المركزيه لمنظمه التحرير الفلسطيني » بينما هي تعبر من الغلاف الى الغلاف عن الموقف المعلن للجبهه الديمقراطييه . ومن البديهي ان مثل هذا الامر يتم اولا بارادة قيادة فتح وموافقها ، وهذا يفسر اختيار اولئك الذين يتولون قيادة الاعلام الموحد والمعروفين بمواقفهم السياسييه المؤيدة لموضوع الدولة والحلول المحليه .

لقد سبق وان شكلت لجنة للاعلام الموحد تحت رئاسة الشهيد كمال ناصر بممثل عن كل تنظيم في الساحه الفلسطينييه وكان الاتفاق تاما في ذلك الوقت بان البرنامج السياسي لمنظمه التحرير هو الذي يضبط سياسة الاعلام ويحدد خطوطه الاساسيه ، فما الذي تشاهده الان ؟

لقد فقدت هذه اللجنة وجودها نهائيا ولم تعد تعقد اجتماعاتها الدوريه لتخطيط سياسة الاعلام والاشراف عليه فانتهى حتى الشكل الديمقراطي للعمل ، وكان من الطبيعي بعد ذلك ان يبدأ الاعلام الموحد و « فلسطين الثورة » بالخروج على جوهر الاعلام الموحد بالتشير بالطروحات الجديده دون التزام بأي برنامج للوحدة الوطنييه وضرب عرض الحائط بنصوص وروح البرنامج السياسي لمنظمه التحرير المزم لكافة فصائل المقاومة والمفروض قبل ذلك المزم بمجلة الوحدة الوطنييه والاعلام الموحد .

ان الذين يدوسون على اولويات المبادئ الديمقراطييه والتنظيميه بحجة تثبيت وجهات نظر « وطنيه » ... « صحيفه » يفتحون الباب عريضا لممارسة اشبح اشكال القمع الدكتاتوري والارهاب البوليسي وهذا لن يصيب فقط اولئك الذين يتمسكون بالديمقراطييه الصحيحه والبرنامج السياسي للثورة ، وانما سيصيب اولئك الذين ينظرون للمرحليه وينافقون عن اجتهادات تنطلق من مواقع وطنيه و « تقدميه » عموما وان كنا نختلف مع هذه الاجتهادات .

.. كلمة اخيره .

ان الفرصه لا زالت قائمه لمراجعة المواقف والعوده للتمسك بالوحدة الوطنييه وبالاطارات الديمقراطييه القائمة .. والاتحادات تثبت كل يوم الى اي اتجاه تسير عربيه التسوية وتكشف بوضوح من هم الذين يتمسكون بمقود العربيه ويحركونها ، وكفانا مما القيناه من حب في طاحونه اولئك الذين يلهثون وراء آية تسويه وباي شروط ■■



## حول فلسطين الحرة والمهزلة الديمقراطية وهموم اخرى

